

صداة الوضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٥٨ / ١٦ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

الماء...

ذاكرة مكبلة بالعطش والنبوءات

قراءة في تراجيديا «الماء يا قمر
الشرية»

◀ وزير التجارة الكيني الاسبق ...

سنبدأ بمشاريع استثمارية كبيرة في
محافظة كربلاء المقدسة

◀ المفكر العربي «صالح الورداني» ...

التحول غالبا ما يحتاج الى مقومات
شخصية ومخزون ثقافي





صَدَاةُ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الجـيـوب

الحكمة تسأل... هل للكفن جيوب؟!
أنين يجيب... ألف كفن لجيب...
ليس للجيوب عقل يدرك...
أن غنى النفوس غناها، ودونه فقيرة... وان اتخمت
بمال وفير...
لالتهاب الجيوب أعراض تيه، ومثيرات فتنة تغري
الجشعين...
والعدوى تستهلك الأدميين...
فلا بد من وعي وقائي يحصن النفس... ليزدهي
الواقع فلاحاً بـ "حيّ على خير العمل"...
بزهو منائر ربّتنا على البذل والسخاء...
في زمن صار فيه بعض الناس جيوباً...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصغار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

بعد أن سامت الشعوب العربية أنظمتها الديكتاتورية ، وأصبح لديها الرغبة العارمة بالتضحية من أجل التغيير جاءت الإرادة الدولية متماشية مع رغبة الشعوب لغايات تراها تنصب في مصالحها الخاصة ، ويبدو أن الغرب الذي أصبح هو الآخر يعاني من ...

5 رياح التغيير... وخطر الالتفاف على الثورة

هو الامام أبو الحسن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب «عليهما السلام» ... بنظرة سريعة لمتون كتب التاريخ والسير ، تجد أن السادة الاشراف من ولد الامام الحسن المجتبي «عليه السلام» ...

8 مرقد السيد ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى

يمكن تعريف الاشاعة على انها اذاعة خبر معين بين الاوساط الشعبية دون الوثوق من صحته ، فقد يكون كاذبا او صحيحا او مقبلا او مضحكا او مفتعلا ، وغالبا ما تكون الاشاعة كاذبة ولا صحة لها الا في حالات نادرة جدا ، وتختلف هذه الظاهرة عادة من ...

9 الاشاعة... القنبلة النفسية

ان القيم الاصلاحية الانسانية التي خرج من أجلها الامام الحسين «عليه السلام» هي خط الدفاع الرئيس للامة اليوم في صراعتها وحوارها مع الحضارات الاخرى التي تتهمها بانتهاك حقوق الانسان وحرياته العامة وهي الصرخة التي يوجهها المسلمون بوجه من يتهمهم بهذا الاتهام ليقولوا أن من ينتهك حقوق الانسان وحرياته العامة ليس الاسلام ...

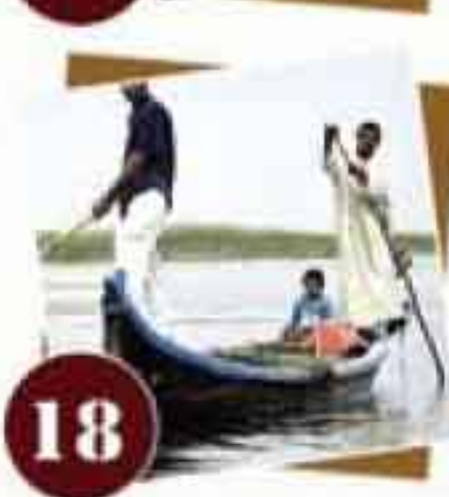
10 الابعاد السياسية لنهضة الامام الحسين «عليه السلام»

بالنظر الى التزايد الكبير في أعداد الزائرين الى العتبات المقدسة ، نسأل: متى يتم الاتفات الى تأهيل الواقع السياحي في العراق؟ متى يأخذ حيزا من اهتمام مجالس المحافظات؟ ومن قبل وزارة التخطيط بشكل خاص؟ على مجالس المحافظات ان تعتمد على ...

16 الواقع السياحي في العراق... بين الاهمال والتطوير

مدينة الكوت من المدن التي تتميز بكثرة المواقع الاثرية والتاريخية الواقعة حدودها الادارية حيث يربو عدد المواقع الاثرية فيها على ٤٢٠ موقعا أثريا ، بعض هذه المواقع مائل فوق الارض وبعضها على شكل تلال وبعضها مدفون تحت الارض. ولتسليط الضوء عن قرب للاطلاع على ما حوته هذه المدينة الحضارية من شواهد أثرية منتشرة

19 مدينة واسط الأثرية... عنوان حضاري لتاريخ متجذر



المعرض الحسيني الأول للصورة الفوتوغرافية

صباح محسن كاظم

حسب الترتيب التالي :

- ١- رياض داخل (الجائزة الأولى) من ناحية الفهود.
 - ٢- فراس داخل (الجائزة الثانية) من الناصرية.
 - ٣- كرار ناصر (الجائزة الثالثة) من الناصرية.
 - ٤- غسان داخل (الجائزة الرابعة) من الناصرية.
 - ٥- محمد عبد الرضا (الجائزة التقديرية) من الناصرية.
- ومن الصور الجميلة المشرقة التي تبعث في نفوس المؤمنين السرور هو موكب جمهورية الصين الشعبية في بوابة الناصرية، حينما استقبلوا الالاف من السائرين إلى كربلاء الالباء والتضحية والفداء.

تحت شعار (إحياء ثورة الحسين عليه السلام بعدسات المصورين) أقامت جمعية المصورين في الناصرية المهرجان الأول للصورة الفوتوغرافية وكان الحضور الجميل بـ (٩٧) عملاً من خلال (٣٣) مصوراً وبحضور العديد من المثقفين ووسائل الإعلام قدم المعرض وكانت الكاميرا توثق وتؤرشف العشق الحسيني لأبناء الرافدين من خلال التقاط عدسة الكاميرا المبدعة ملحمة الحب والوفاء لسيد الشهداء فجاءت الصور معبرة ، ومنوعة .

رصدت الظواهر العاشورائية من المسير والطقوس والبذل من الشيخ الكبير والمرأة المسنة والطفل الرضيع على طول الطريق الممتد من حدود العراق الجنوبية إلى كربلاء الإباء وقد اختير الفائزين



وزير التجارة الكيني الأسبق:

سنبدأ بمشاريع استثمارية كبيرة في محافظة كربلاء المقدسة

تربية الأبقار، لتوفير اللحوم، وإنتاج مشتقات الحليب المتنوعة.

نحن سعداء جداً، حيث أتاحت لنا الفرصة للقاء السيد الصافي، وقد وجدنا من خلال حديثنا مع سماحته أنه متعاون جداً، وقد وعدنا بالمساعدة في جميع المراحل، كما دعانا إلى البقاء من أجل انتهاز الفرص الاستثمارية الكبيرة في العراق، فالإعلام الخارجي يبالغ كثيراً، وعندما حضرنا وشاهدنا الواقع على أرض وجدنا العكس، وعندما أتتحت لي الفرصة أكثر من مرة لزيارة العراق، تفاءلت وتشجعت للعودة إليه؛ واليوم نشاهد أن الأوضاع تسير باتجاه إيجابي أكثر من السابق، فقبل عامين من الآن، لم أستطع زيارة المرافد المقدسة في سامراء، أما الآن فأستطيع الحركة بحرية والزيارة بأمان، لنا تولد لدينا العزم والإصرار على الاستثمار في العراق، وفي كربلاء المقدسة على وجه التحديد، وأنا من هنا أدعو جميع المسلمين إلى زيارة كربلاء المقدسة دون خوف أو وجل.

ماهي نسبة الشيعة في كينيا، وكيف يقيمون طقوسهم العاشورائية؟

نسبة المسلمين في كينيا تصل إلى (٣٠٪) أما نسبة الشيعة فتصل إلى (٢٪)، ولهم مطلق الحرية في ممارسة طقوسهم الدينية، كما تربطهم علاقات طيبة مع الحكومة في كينيا، فهم يقيمون مجالسهم وشعائهم في الشوارع والأماكن العامة دون قيود ومضايقات، كما انهم يتوزعون في مختلف المدن الكينية.

التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عضو البرلمان، ورجل الأعمال، ووزير التجارة الكيني الأسبق، (سجاد محمد علي راشد)، خلال زيارته إلى العتبة العباسية المقدسة.. السيد الوزير أعرب لجريدة صدى الروضتين عن سعادته الكبيرة لتشرفه بزيارة العتبة العباسية المقدسة، ولقاء أمينها العام، والسادة أعضاء مجلس إدارتها، معلناً أنه سيبدأ بمشاريع استثمارية كبيرة في محافظة كربلاء المقدسة.. وأضاف: أنا دائم الزيارة إلى مدينة كربلاء منذ عام ١٩٦٩م، ولكن في الزيارتين الأخيرتين، وبصفتي رجل أعمال، لاحظت أن هناك فرصاً استثمارية كبيرة، وبعون الله تعالى سأبدأ بأعمال استثمارية في مدينة كربلاء، لنا سنبدأ بمشاريع تربية الدواجن، ومشاريع



في منطقة ما بين الحرمين الشريفين قناة الفرقان الفضائية تقيم مهرجان الرسول الأعظم (عليه السلام)

برعاية الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال (شبكة الإعلام العراقي)، وبالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أقامت قناة الفرقان الفضائية وعلى منطقة ما بين الحرمين الشريفين مهرجان الرسول الأعظم (عليه السلام) الأول، في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء ٢٨ صفر ١٤٣٢ هـ الموافق ٢ شباط ٢٠١١ م، وبمشاركة نخبة من شعراء العراق الذين صدحت حناجرهم بحب النبي الأكرم (عليه السلام).

مدير البرامج في قناة الفرقان الفضائية، الأستاذ عبد الستار الكركوشي، وفي تصريح خص به صدى الروضتين قال: هذا هو المهرجان الشعري الأول الذي تقيمه قناة الفرقان الفضائية، بمناسبة ذكرى استشهاد سيد الكائنات الرسول الأعظم محمد (عليه السلام)، كجزء من الوفاء لأعظم شخصية شهدتها الإنسانية، كما إن إقامة هذا المهرجان رد على من يتهم أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بأن مشاعرهم تفيض في ذكريات الأئمة (عليهم السلام) دون سواهم، لنا نحن نقول أن الرسول الأكرم (عليه السلام) سيد الخلق بما فيهم الأئمة (عليهم السلام)، لذلك نحن نحفي به في ذكرى مولده الشريف، ونؤبنه في ذكرى استشهاد، وقد شارك في المهرجان نخبة مميزة من شعراء العراق من القريض والشعبي، لتتلف كلماتهم أوجاعهم وأحزانهم لهذه الخطب الجلل.

وعن سبب اختيار كربلاء المقدسة، وبالتحديد منطقة بين الحرمين الشريفين لإقامة هذا المهرجان قال الكركوشي: أردنا من ذلك أن نقول أن كربلاء تنبض حباً، وتترفع حزناً لرسول الله وآل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وهي رسالة أردنا أن نوصلها إلى العالم أجمع.



إحياء الأراضي (الموات)

السؤال: موجود في الاستفتاءات أن الأرض المحجرة أو التي عليها بناء أو زرع يجب فيها الخمس، أما الأرض الموات لا يجب فيها الخمس، نحن كثيراً ما نشترى أراضي لكن لا نعرف ماهي المحجرة، ممكن توضيح معنى الأرض المحجرة والأرض الموات؟

الجواب: التحجير هو إعداد الأرض للبناء أو الزرع، ولا يوجب الملكية مالم يتحقق الإحياء، ولكنه يكون بذلك أحق من غيره في إحيائها، والأرض الموات هي التي لم يسبق عليها زرع أو بناء.

السؤال: هل يجوز بناء دار على أرض ليس فيها طابو (تابعة للحكومة)؟
الجواب: لا يجوز الإحياء إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية بحسب القانون.

السؤال: ما هو المقصود بالموات؟
الجواب: المراد بالموات: الأرض المتروكة التي لا ينتفع بها انتفاعاً معتداً به، ولو بسبب انقطاع الماء عنها، أو استيلاء المياه، أو الرمال، أو الأحجار، أو السبخ عليها، سواء ما لم يكن ينتفع منها أصلاً وما كان الانتفاع الفعلي منها غير معتد به، كالأراضي التي ينبت فيها الحشيش فتكون مرعى للدواب والأنعام، وأما الغابات التي يكثر فيها الأشجار فليست من الموات، بل هي من الأراضي العامرة بالنات.

السؤال: رجل أجر قطعة أرض من الدولة، وبنى عليها محلات تجارية، ثم باعتها الدولة لغير المؤجر، فما هو الحكم المترتب على المالك الجديد والمؤجر؟

الجواب: إذا كانت الأرض المذكورة من الأراضي الموات، فالظاهر صيرورتها بالأحياء ملكاً للأول فلا ينفذ بيعها من الثاني.

السؤال: هل تعطون الإذن بتسلم قطع الأراضي التي تمنحها الدولة للمواطنين لغرض بناء المساكن لأنفسهم وهل الأذن يشمل جميع المؤمنين؟

الجواب: نعم إذا كانت من الأراضي الموات ونحوها.

السؤال: هل يجوز بناء دار على أرض ليس فيها طابو (تابعة للحكومة)؟

الجواب: لا يجوز الإحياء إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية بحسب القانون.

السيد الصافي يتساءل عن الأسباب الحقيقية لمشكلة البطاقة التموينية

بشكل جيد، والذي يعطل إرادة الأبوة في مؤسسات الدولة، هي إرادة نفسية ضيقة الأفق، قد تبدو خلفية نفسية اجتماعية طائفية فكرية، لكن بالنتيجة الشخص عندما يتبوأ آية مسؤولية بهذه النفسية، فالمنصب سيصبح ملكاً له ولأبيه ولعشيرته.. وبالنتيجة يحرم الآخرين منها.

واستطرد سماحته: لقد آل الوضع بنا أن تكريس الوضع الشخصي للمسؤول، أصبح هو العنوان الأهم الذي يجب أن يقاتل السياسي من أجله، أما الخدمة العامة والوضع العام والمشاكل الحقيقية كيف تعالج! هذا ما لم نقف عنده!! كم تشريع إلى الآن نفتقر إليه!! كم مشكلة من المشاكل نعاني منها!! وكمثال على ذلك المطر رحمة في معظم بلدان العالم، لكنه أصبح في بعض مناطقنا كارثة!! أعطونا حلاً حقيقة!! وليس حلاً سنفعل كنا وكنا!!

وقال سماحته: إن جرعات العلاج موجودة وتحتاج إلى همة وجهد وإلى ميدانية، كم مرة تكلمنا بميدانية المسؤول!! لماذا لا يصغي المسؤول إلى ذلك، أيسستكف من ذلك!! يا أخي لا يمكن تصديق مجموعة من الذين يلمعون، فهذه الطريقة غير مجدية!! والمشاكل لا تحل بكلمة، وإنما تحل بواقعية وبجد، والإنسان عليه أن يفتش عن حلول للمشاكل الحقيقية التي يمر بها البلد، والحلول ممكنة، فالبلد غني وكل شيء في البلد متوفر ولكن المشكلة أين!! إنها تكمن في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، يتحمل المسؤولية ولا يحارب من قبل المفسدين.

وتطرق سماحته إلى ما يحدث الآن في البلاد العربية، وقال: إن بعض البلدان فيها تجاوز إرادة الشعوب، والتي فيها نتائج لا تسر بطبيعة الحال، وإرادة الشعوب لا بد أن يصغى لها والكلام المنبثق من صميم الواقع لا بد أن يوضع في حسابات من يتصدى للأمور.

وفي الختام طالب ممثل المرجعية الدينية العليا الحكام الرضوخ لمطالب الشعوب، وأكد: إن احتمال المؤامرة في حقها مستحيل، وأشار إلى أن التجاوز على إرادة الشعوب أمر غير حسن وليس له نتيجة ايجابية، وكل مسؤول عليه أن يسمع بايجابية إلى تلك المطالب، وعدم الإصغاء إلى بطانات السوء، حيث أن بعض المتصدين لا يعلمون بسبب الصورة غير الواقعية التي تعرضها البطانة المستفيدة استفادة شخصية من وجود هذا أو ذاك على حساب فئات الشعب.



يستحي مسؤول عندما يتكلم بكلام ويعلم أن كلامه غير صادق... ألا تتبدل النفوس!!

وتابع السيد الصافي: سمعنا أن الميزانية المرصودة قليلة، فلو صدقنا ذلك، فإن المسألة تحل كالتالي: جهزوا البطاقة بالمبلغ المتوفر للشهر الأول والثاني إلى... السادس مثلاً، وقلوا انتهى المبلغ، حتى يعرف الناس أن هذا الحجم الجيد فعلاً، يحتاج إلى ميزانية أخرى. وسمعنا مرة أخرى أن البطاقة التموينية قد منعت عن بعض الأفراد أصحاب الرواتب العالية، وهذا ممكن وجيد، ولكن هؤلاء كم يشكلون إزاء الـ ٣٠ مليون شخص في العراق!!

وطالب السيد الصافي المسؤول المعني بالقضية أن يكون صريحاً مع الناس، وأن يضع الحقائق كما هي، وأشار إلى أن بعض الإخوة عندما يأتون إلينا وهم يلتفتون يمينا ويساراً وكأنهم يخافون، وعندما نسألهم عن حقائق الأمور، فيقولون كنا وكنا وكنا.. وحقيقة الأمر ثمة عصابات بهذا المعنى تحاول أن تمتص قوت الناس، وليست هناك جرأة حقيقية على مكافحة هذا الداء العضال!!

وأكد إنه سيبقى يتحدث عن البطاقة، حتى يتحسس السارق ويتحسس المسؤول حجم هذا الفساد الذي عمله، مشيراً إلى بعض تقارير لجنة هيئة النزاهة التي فيها أرقام مرعبة حيث يوجد في عام ٢٠١٠ م أكثر من ٤٠٠٠ قضية تحال إلى النزاهة، ولعله أكثر من ١٥٠ منهم بعنوان مدير عام.. ووجه كلامه إلى المخلصين الشرفاء الأعراء، أنه لا بد من إرادة قوية لمحق اللصوص ومحوهم أصلاً، لاسيما أولئك الذين يحاولون سرقة قوت الشعب.

وعن مسألة التشريعات التي فيها منفعة لعامة المواطنين، قال سماحته: إن هذه المسألة ينبغي إبعادها عن الشخصية، حيث إنه إذا لم يكن الشخص الذي يشغل مسؤولية في الدولة العراقية متجرداً، لا يمكن أن يؤدي وظيفته بالتزام، وإذا لم يكن أباً لا يمكن أن يؤدي وظيفته

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة إلى مسألة البطاقة التموينية، والتي أصبحت مشكلة تضاف إلى مشاكل الخدمات والكهرباء والأمن، حيث أن توفير مفردات البطاقة التموينية بات من الأمور الضرورية للمعيشة في تلك الظروف الصعبة التي يمر بها البلد.

وتساءل سماحة السيد (احمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (٧ ربيع الأول ١٤٣٢ الموافق ١١ شباط ٢٠١١) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف قائلاً: أيهما أصعب توفير مفردات البطاقة التموينية أم تلك الصناعات الهائلة التي نشاهدها في العالم!! ولماذا نعجز إلى يومنا هذا عن حل هذه المشكلة!! وكيف تنتهي!! وهل أصبح هذا الأمر من الأحلام وهو حصول المواطن على مفردات البطاقة التموينية، بما يتناسب مع جودة غذائه!! وكل ما قيل من أجوبة فإنها غير مقنعة.

وتابع سماحته: إن هناك سرّاً دفيناً، لكن يحاول البعض أن يغفل هذا السر ويواريه عن الأنظار، حتى أصبحت المادة الغذائية للعوائل المحتاجة من الأحلام! وإن المشكلة تقع بين لصوص وبين حيتان، وهذا ناتج كله من عدم الشعور بالمسؤولية، وهي مسألة لا بد أن تحل وتحتاج إلى جرأة في حلها.

واعترض سماحته على بعض الأخبار التي تطرق مسامعنا بين الفترة والأخرى بأنه: سوف تأتي الباخرة الفلانية وغير ذلك من الأمور، ولكن الوضع يبقى كما هو بل في بعض الأحيان يكون نحو الأسوأ، وأضاف كأن هناك إرادة من بعض المنتفعين عندما يسمع الكلام لمصلحة الناس يعاهد نفسه على أن يؤذي الناس، هناك حفنة من الناس التي تتاجر بقوت الناس، وتساءل ألا يستحق هذا الشعب الكريم النبيل أن ينعم بمفردات البطاقة التموينية!! إلى الآن هناك عجز ولف ودوران وتبريرات، وكل يوم نسمع تبريرات بنفس هذه الطريقة وكأنه استهزاء بالناس، ألا

رياحُ التغيير وخطر الالتفاف على الثورة



بعد أن سئمت الشعوب العربية أنظمتها الدكتاتورية، وأصبح لديها الرغبة العارمة بالتضحية من أجل التغيير، جاءت الإرادة الدولية متماشية مع رغبة الشعوب لغايات تراها تنصب في مصالحها الخاصة؛ ويبدو أن الغرب الذي أصبح هو الآخر يعاني من تبعات تلك الأنظمة التي أخرجته كثيراً أمام الرأي العام العالمي، صار يفكر في استبدال تلك الأنظمة البالية المرتبطة بسياساته، بأخرى مقبولة لدى شعوبها، ويسهل عليه التعامل معها، فكانت بداية الرياح الساخنة مع حرق (بو عزيزي) لنفسه، والذي استطاع أن يحرق نظاماً دكتاتورياً حكم تونس طيلة (٢٧) عاماً..!

أحمد جويد

يدخل الأرض العراقية، بدعوى الجهاد وطرده المحتل. فالشعب المصري وشعوب أخرى كثيرة في المنطقة، تستطيع نيل كرامتها وحريتها من دون الحاجة لمساعدة الأجنبي، إذا توافرت لديها الرغبة والإرادة وشيء من الصبر والإصرار في استبدال النظام الفاسد بنظام آخر ينبع من داخل الشعب ويعي همومه.

ومن خلال التجربة التونسية، لاحظنا إن البعض ممن أرادوا استغلال تضحية الشعب التونسي والعودة إلى سدة الحكم مرة أخرى، متصلين عن مسؤولياتهم كشركاء للرئيس المخلوع (ابن علي) في عهد الفساد والدكتاتورية، إلا أن إصرار الشعب على طرد جميع الرموز السابقة من تشكيلة الحكومة الانتقالية، أذهبت الفرصة على هؤلاء وأجبرتهم على الرضوخ لمطالبهم في الاستقالة وترك الحكم، رغم محاولاتهم بالتنصل من النظام السابق، غير إن الثورة في تونس هي اليوم في معرض الخطر لتوجه المؤسسة العسكرية نحو تولي الحكم هناك، الأمر الذي قد يأتي بدكتاتور جديد بلباس مدني، ومدعوم من المؤسسة العسكرية.

لذلك يجب على الشعب المصري والشعوب الأخرى التي تسير باتجاه التغيير، أن تعي هذه الحقيقة جيداً، فالحزب الوطني في مصر يحاول الالتفاف على مطالب الشعب بتخلي مبارك وحزبه عن السلطة بصورة سلمية، من دون تعريض البلد إلى هزات أمنية واقتصادية، إذا كان ذلك الحزب يحرص على مصالح مصر بالدرجة الأولى، فمحاولات تغيير الوجوه ووضع بعض المسكنات هنا أو هناك، لا يجدي نفعاً مع حركة الشعب وتطلعه لبناء دولة المؤسسات المدنية التي تكفل له العيش بحرية وكرامة.

واقتصادية مع الجانب الإسرائيلي الذي هو الآخر يراقب رياح التغيير بأهمية بالغة، وبخاصة على الساحة اللبنانية والمصرية.

البعض يحاول أن يصور مستقبلاً أسود للدول التي تغير دكتاتورياتها، وي طرح التجربة العراقية مثلاً لذلك، ويحاول بث حالة الخوف والرعب داخل الأوساط الشعبية، متناسياً إن الذي حدث في العراق مختلف عما يحصل في غيره من الدول، رغم إن النظام العراقي السابق لا يختلف كثيراً عن الأنظمة العربية في الاستبداد والدكتاتورية، وقمع الحريات واضطهاد الأقليات الدينية والعرقية، فمن الضروري حصول تغيير لجميع الأنظمة الفاسدة كي يستعيد الإنسان حريته وكرامته وبخاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة، لكن يجب أن يصاحب هذا التغيير، وجود بعض الضوابط الأساسية، منها:

- ١- وجود معارضة مدنية واعية.
- ٢- التنسيق العالي بين قوى المعارضة والقواعد الشعبية.
- ٣- عدم إعطاء الفرصة للانتهازيين بالتسلق إلى سدة الحكم على حساب القيادات المخلصة.
- ٤- وضع برنامج للحكم واضح ومعلن يرضي تطلعات عامة أفراد الشعب.
- ٥- الحرص على استقلال سلطات الدولة الثلاث، وعدم تكريسها بيد الفئة الحاكمة.

فإذا تم أخذ هذه النقاط بعين الاعتبار، يمكن للتغيير أن يأخذ دوره الإصلاحي للنهوض بالدول التي تشهد التغيير، فلو قدم العراقيون - على سبيل المثال - نصف الذين تم إعدامهم وتصفيتهم من قبل نظام صدام، لاستطاعوا تغيير النظام منذ عقدين أو أكثر، ولكن الوضع العراقي مختلفاً جداً عما هو عليه اليوم بعد التغيير الذي جاءت به دول الغرب عبر دباباتها وطائراتها، وما كانت هناك أي حجة للإرهاب أن

والمال والأرواح، وخير مثال على ذلك تجربة إسقاط نظام صدام في العراق والتي كلفت دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الخسائر وفي مقدمتها الشعور العام بالكراهية لأمريكا من قبل الشعوب العربية والمسلمة، وبالتالي نظرت بعض الشعوب العربية التي لا تعرف حقيقة صدام على أنه (بطل) اسقطته أمريكا؛ لأنه يقف بوجهها ووجه إسرائيل، وليس دكتاتوراً أجرم بحق شعبه.

أما في الحالة التونسية، فقد كان هناك بعض الارتياح من قبل الشعوب العربية تجاه المواقف التي اتخذتها دول الغرب لإسقاط نظام (ابن علي)، ربما نفس المواقف تتخذها الحكومات الغربية تجاه النظام المصري، رغم ارتباط الأخير باتفاقيات أمنية

ومع بداية هذه الصحو النارية، وجدت الشعوب العربية نفسها أمام أنظمة هشة يمكن استبدالها بأقل الخسائر والتضحيات، ووجدت أيضاً إن التغيير ليس بالأمر المستحيل أو الصعب في حال وجود إرادة شعبية، وضغط دولي على الأنظمة، الأمر الذي أدى إلى اتساع رقعة الرياح لتشم مصر، وتهدد اليمن الجزائر، وقد تمتد إلى أنظمة عربية أخرى لم تتوقع لنفسها الزوال.

دول الغرب تراقب هذه الرياح، وتضع لها مقاييس السرعة في الحركة والاتجاه، إلا أنها لا تستطيع التحكم بها، فالذي حدث في تونس لم يكن بالشيء المتوقع، والسرعة التي حصل فيها التغيير كانت مذهلة وقليلة الخسائر والتكلفة، فتغيير نظام دكتاتوري قمعي يكلف الغرب الكثير من الجهد



كثيرون هم الذين بحثوا عن دُرر الإجابات الشافية في بحور المعرفة الراسخة، ولكن القليل هم الذين قاوموا رياح المُسلّمات، وقادوا مراكب الحقيقة الى مراسي الإيمان، فشيدوا في جُزر اعتقادهم صروح اليقين؛ كانوا يسبحون في لُجج الأفكار وغياهبها، فأصبحوا بعد حين فنارات يستدل بها من عصفت بهم المُضلات.. المستبصر الكاميروني محمد ساليسو، واحد من الذين قاوموا الرعود والأعاصير العُبهمة، فوقف بثبات على رُبوة من قرار، فبعد أن إهتدى الى المذهب الحق، جعل من داره مسجداً ومدرسة لنشر فكر أهل البيت (عليه السلام)، ومن أمواله رصيذاً ومكتبة تضم الكتب والدلائل على أنه ومن تبعه من أهله وأصحابه على صراط مستقيم. يعيش ويعمل في [داكار] عاصمة السنغال، جده لأبيه من الذين ساهموا بادخال الدين الإسلامي الى الكاميرون، وهو سُنّي على الطريقة التيجانية.. زار العتبة العباسية المقدسة إبّان الزيارة الأربعينية، التقته صدّي الروضتين فحدثنا عن كيفية تغيير قناعاته، ليصبح بعدها من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام).



المستبصر الكاميروني محمد ساليسو:

أبكتني كثيراً هذه الألفة التي جعلت من جميع الزائرين عائلة واحدة

حاوره: كاظم جمعة

فبالأمس سرت على قدمي في طريق النجف - كربلاء ولمسافة (٢٥) كيلو متراً، شعرت إثرها بتعب وإرهاق شديد؛ لأنني في الخامسة والأربعين من عمري، وقلت حينها لابد أن أراجع طبيباً مختصاً، ولكنني ما أن رأيت ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) فإن جميع التعب قد إنتهى، وأنا الآن بأفضل حال..

كما أدهشني كثيراً في هذه المسيرة، هو مشاركة الجميع، فالشيخ الكبير والمرأة المُسنّة والطفل يسرون على نفس الطريق وبنفس الإتجاه، كما أبكاني كثيراً هذا الحنان وهذه الألفة التي تجعل منهم عائلة واحدة، وفقيدهم واحد، حيث أنني لم أشاهد مثل هذه الجموع حتى في (عرفات)، وذلك يذكّرنا في الوقت الذي قرر يزيد (لعنه الله) قتل الإمام الحسين وآل بيته (عليهم السلام)، وآلآن هاهم محبو الإمام الحسين (عليهم السلام) يأتون من كل مكان من هذه الأرض وهم يهتفون: (لبيك يا حسين).

عندما تعود الى الكاميرون، ماذا سوف تروي للأهل والأصدقاء عمّا شاهدته هنا في كربلاء؟

لدي أصدقاء كثر في معظم الدول الأفريقية وليس في الكاميرون فقط، سأتصل بهم واحداً بعد الآخر، وسأخبرهم بكل تفاصيل ما شاهدته، هذه المواقب، بكاء الناس، ازدحامهم.. وأدعوهم الى زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، فكلهم حمّلني رسالة أن أبلغ سلامي الى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

النجف الأشرف للدراسة في الحوزة الشريفة.

ما هو عدد الشيعة في الكاميرون، وكيف تقيمون شعائركم الحسينية هناك؟

خلال العشرين عاماً الأخيرة، أصبحنا خمسة آلاف مسلم شيعي تقريباً من مجموع الشعب الكاميروني الذي يزيد على العشرين مليوناً؛ الحمد لله نقيم شعائركم الحسينية، حيث لدينا هناك ثلاثة مساجد في (دوالا)، والعاصمة، وفي شرق الكاميرون، ولدينا مدرستان، كما لدينا كتب كثيرة خصوصاً بعد أن اشتريت أعداداً منها من لبنان وسوريا والعراق.

كيف تشعر وأنت تشارك هذه الجموع المليونية في مراسم زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)؟

هذه زيارتي الرابعة الى كربلاء، حيث تشرفت بزيارتي الأولى للمراقد المقدسة في كربلاء أثناء حكم اللانظام السابق، كما أنني كنت حاضراً في محرم من العام الماضي، ولكنها الأربعينية الأولى التي أحضرها، وقد دهشت كثيراً لما رأيته من هذه الجموع التي تزحف باتجاه هدف واحد، وهو عزاء الرسول وآل البيت (عليهم السلام) في هذه الذكرى الأليمة..

الشيعة مسلمون، عدا شخصاً واحداً منهم...

بعد ذلك طلبوا مني في اليوم التالي، بأن آتيهم بالمزيد من الكتب، كي يتوضح لهم الأمر أكثر، مما اضطرني الى السفر الى باريس، لكي أجلب لهم الكتب، بعدها اشتريت منزلاً واسعاً فتحت فيه مكتبة كبيرة، بينما استغللتنا الطبقة الثانية مسجداً، وكان ذلك في مدينة (دوالا) في الكاميرون، وفي ذلك تحولت عائلتي وأخوتي وجميع أصدقائي الى المذهب الشيعي، فدخلنا في عالم جديد، حيث اختلفت بعض الطرق في أداء العبادات كالوضوء وغيره، لذا كنا بحاجة الى شخص ما يعلمنا هذه الطرق؛ وبعد ثلاثة أشهر استقدمنا إحدى الشخصيات الدينية من ايران، فاستخدمنا المكتبة كمدرسة دينية، وفي كل محرم نستقدم - على حسابنا الخاص - شخصية دينية من ايران أو من باريس، لإحياء ليالي عاشوراء في بلادنا، كما أرسلنا إحدى الشخصيات الكاميرونية الى قم المقدسة، فبقي هناك عشر سنوات للدراسة، والآن هو من نرجع إليه في بعض المسائل الدينية، كما أرسلت قبل خمسة أشهر من الآن ابني الثاني وهو مهندس كومبيوتر الى

ليس من السهولة أن يغيّر الشخص ما هو عليه سابقاً، ولكنني عندما كنت على المذهب السابق، كنت أذهب الى الحج والعمرة كل عام، وأسأل الله تعالى أن يهديني الصراط المستقيم، بعد ذلك التقيت مع أحد العاملين معي في باريس، فأعطاني كتاب (ثم اهتديت) للسيد التيجاني السماوي، وعندما قرأته وجدت الأحاديث تشير الى صحيح مسلم والبخاري وابن ماجه، فراجعت المصادر السابقة، وجدت أن كلام السيد التيجاني كله صحيح، بعد ذلك وفي محرم من العام ١٩٩٠ دعوت العلماء السنة في بلدي الى بيتي، وكان عددهم أربعين عالماً، ووضعت كتاب السيد السماوي بين أيديهم، ليروا ان كان هذا الكتاب جيداً أم لا، والجدير بالذكر أن بعد هذا التاريخ الذي دعوتهم فيه الى بيتي، بدأ عدا مشايخهم لي، حيث أن هؤلاء العلماء قالوا بأن الشيعة كفّار، عدا واحداً منهم قال بأن الشيعة مسلمون.. وفي الليلة الثانية استمر النقاش، فقرأت لهم الآيات القرآنية التي نزلت في حق أهل البيت (عليهم السلام).

بالإضافة الى الأحاديث الموجودة في صحيح البخاري ومسلم وابن ماجه، فانقلب الرأي حيث قال الجميع: بأن

ها هم محبو الإمام الحسين (عليه السلام) يأتون من كل مكان من هذه الأرض وهم يهتفون: (لبيك يا حسين)



بصراحة
عن الشعوب

مراحل التغيير

تعرضت معظم الشعوب الى اضطهاد وتهميش وقمع من قبل المجموعات التي توالى حكمها تحت مسميات عدة من حكومات منتخبة وأخرى بالوراثة، والبعض جاءت بانقلابات عسكرية، وبقي عنصر التغيير مطلباً رئيساً؛ لأنه واقع لا محال، فالحاكم هنا ليس معصوماً، وغالباً لا يسير على هدي ونهج قويم، بل بما تشتهي نفسه؛ والمطلوب هنا هو التغيير بكل أصنافه وجوانبه، ومنه التغيير باليد؛ لأنه الأقرب الى أرض الواقع الملموس البعيد كل البعد عن التنظير والشعارات البراقة التي قد لا تؤتي أكلها إلا بعد حين.

فالتغيير باليد هنا لا يعني العنف، بل اليد هي رمز العمل، والتغيير باليد هو التغيير العملي، والأمثلة على هذا التغيير العملي كثيرة في التاريخ، فالشخص الذي يؤسس جمعاً أو يجمع جماعة بهدف إصلاحي هو مغير باليد، والذي يتصدى للدعوة في بلده وفي أرض الله الواسعة هو مغير باليد، حتى الدعاة الجدد الذين يطلون على شاشات التلفزيون يبذلون الجهد بالتعريف والاقناع والقص لتغيير الشباب هم مغيرون باليد، والذي يجعل نفسه قدوة بالقول والفعل لمن يقتضي به هو مغير باليد... إذن التغيير باليد هو القيام بعمل اصلاحي يغير أحوال الناس لا ممارسة العنف ضد الآخر.

ورغم أننا إستطعنا التغيير ولو بواسطة، وهي شغل الظالم بالظالم، إلا أننا مازلنا نحتاج الى تغيير آخر، فلكل مرحلة كما هو معلوم مقومات وأسس، وهي متغيرة؛ لأننا عشنا ثماني سنوات متقلبة، الى أن وصلنا الى هذه المرحلة، ولعل الفترة التي نعيشها اليوم هي الأصعب، وهي كيفية التعايش مع النظام الديمقراطي، فالجيش والشرطة هما لخدمة الشعب والممتلكات العامة لا لحماية السادة المسؤولين حصراً ودون نقاش، ويجب النظر في المطالب التي يخرج بها الشارع العراقي بين الحين والآخر، فنقص الخدمات أعذاره باتت واهية جداً...

النهضة الحسينية والدعوة الى السلام

السلام.
ألم يعقد مع مشركي قريش صلح الحديبية، الذي هادن فيه المشركين على شروط ما لم يقع بينهم السيف، فلما نقض المشركون الصلح، وهياؤوا جيشهم لقتال النبي (ﷺ)، ما كان من النبي إلا أن يجهز جيشه ليخوض حرباً دفاعية، وأكثر حروبه (ﷺ) كانت دفاعية.. أما موقف أمير المؤمنين (ﷺ) والذي لم يفهمه الى هذه الساعة كثير من الناس، فهو من أروع المواقف التي ضحى فيها (ﷺ) بحقه كي يحافظ على بيضة الاسلام، وكي يحافظ (ﷺ) على دماء المسلمين، سيما والاسلام لا يزال فتياً، والروم من الغرب والفرس من الشرق، يترصدون الدوائر للاطاحة بالاسلام، وواد هذه الدعوة السماوية وهي في مهدها، فحافظ أمير المؤمنين (ﷺ) على رسالة الاسلام ومنجزات النبي (ﷺ)، بصبره على أذى مناوئيه، الى حد أنه أقتيد بمحامل سيفه الى مجلس من مجالسهم، ليجبروه على بيعة غير شرعية، هنا زيادة على حرق باب داره، واقتحامه من قبل شرذمة من العتاة الظالمين، وايدائهم لسيدة نساء العالمين (ﷺ).. فكنا كان الحسين (ﷺ) صبوراً على أذى من كان قبل يزيد الذي ما إن أعلن فسقه، وتجاهر بالمنكرات، وقتل النفس بغير نفس، وأزاح قناع كفره وشركه، وعدم إيمانه بالرسالة السماوية، أباي الحسين (ﷺ) أن يسكت، وقام بواجبه الشرعي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(ﷺ): لأنه امتداده المادي والمعنوي (حسين مني وأنا من حسين)، فلا بد أن يكون هو عين الرحمة الإلهية التي أرسلها الله سبحانه وتعالى لعباده بنص القرآن الكريم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). ولو دققنا النظر في سبب خروج الإمام الحسين (ﷺ) من المدينة الى مكة، ثم الى كربلاء، حسبنا ورد في كلماته (ﷺ): (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي)، وغير عسير على القارئ فهم هذه الكلمات، فالحسين (ﷺ) لم يخرج لمصلحة شخصية، ولا لكي يتنازع على ملك، إنما خروجه كان لأجل الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكل هذه الكلمات لا تؤيد سفك الدماء، وإنما المحافظة عليها من أن تراق ظلماً على أيدي الطواغيت وكذلك قوله: (وأسير بسيرة جدي وأبي) فما كانت سيرة النبي؟ لقد كان الرسول الأكرم (ﷺ) داعية

إن النهضة الحسينية في أبعادها المتعددة وجوانبها الكثيرة، تصب في رافد واحد وهو رافد السلم والسلام، وما وصلنا من أحداث التاريخ، وما وقع لأهل بيت النبي (ﷺ) وأصحابهم البررة، وما تعرضوا له من قتال وقتل، إن هو إلا ترجمة لهذه النهضة السلمية.. فلو أخذنا مقاطع من واقعة الطف الخالدة، ووضعناها تحت مجهر التحليل والتأمل، لرأينا عجباً؛ إذ أن الإمام الحسين (ﷺ) بكى على أعدائه رحمة منه عليهم، وقال فيما قال: (أبكي لهؤلاء الناس يدخلون النار بسببي)، مع أنهم كانوا خارجين لقتاله، وقبل ذلك كان الإمام الحسين (ﷺ) قد سقى جيش الأعداء الذين كان يقودهم الحر الرياحي، للجعجة به، ومنعه من الرجوع.. وهنا ترى الرحمة ونبل الأخلاق، وهما غاية الكمال البشري، بل هما أعلى قمة من قممه، حيث جسد (ﷺ) الرحمة بأجلى مظاهرها وبأجمل صورها، حيث كان الإمام (ﷺ) يرحم حتى عدوه الخارج لقتاله؛ ولأنه يحمل ذات الرسالة التي جاء بها جده المصطفى



قمریات

قمر هاشم المشهدي

يدافعون عمن يؤولون معاني القرآن من أجلهم.

القائد اليمني - حسين بدر الدين الحوثي

قدم الأئمة من أهل البيت (ﷺ) تبياناً للوحي، وشرحاً له، ودليلاً على دروبه وطرقه.. وبغض النظر عن الأدلة العقلية والنقلية، فإن سطوع كواكب أهل البيت (ﷺ) في الحياة الاسلامية، تكفي وحدها لتبيان الأثر الذي تركته مدرسة أهل البيت (ﷺ)، في توطيد أركان الإيمان، وتهيئة الأرضية الانسانية الملائمة، لتلقي نظم المدنية والتحضر، والانسانية العالمية.

الشيخ يونس الصميدعي

حياة فاطمة الزهراء (ﷺ) هي صفحة فذة من صفحات التاريخ، تلمس فيها ألوان العظمة، استطاعت أن تخرج الى العالم وحولها، هالة من الحكمة والجلال؛ حكمة ليس مرجعها كتب وفلاسفة وعلماء، وإنما تجارب الدهر المليئة بالتقلبات، وجلال ليس مستمداً من ملك أو ثراء، وإنما من صميم النفس.

الأستاذ المصري الدكتور - علي إبراهيم حسن

هناك اتهام باطل لشيعه العراق، بأنهم تابعون لإيران، وهذا الكلام يطلقه من لا يعرف حقيقة الشيعة؛ فالشيعة هم الأساس، وان التشيع بدأ في العراق، وعلى أيدي العراقيين، وليس على أيدي الإيرانيين.. وان شيعة العراق هم أساس التشيع في العالم..

الرئيس العراقي - جلال الطالباني

إن النجف الأشرف هي تاريخياً عاصمة التشيع الأولى، وان شيعة العراق، لن يكونوا في العراق الجديد مجرد مجموعة سكانية كبيرة عديداً، بل طائفة تقودها مرجعية دينية مؤثرة عالمياً..

الكاتب والأديب المصري - ممدوح الشيخ

قدوتنا من أهل البيت، هم من أولئك المنزهين والمطهرين والكاملين في أنفسهم؛ لإكمال الله لهم، ممن يشرفنا أن نقفدي بهم، فأنت لا تخجل إذا قلت:

إن وليك الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ)، فهو بالشكل الذي يشرفك، ويجعلك تفتخر انه إمامك وتتولاه، ولكن انظر الى الآخرين كيف يتبعون أنفسهم، وهم دائماً



بنظرة سريعة لمتون كتب التاريخ والسيرة، تجد أن السادة الأشراف من ولد الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) وأحفاده لم يذعنوا لحكم السلاطين من الأمويين والعباسيين ومن تبعهم، بل أعلنوا رفضهم القاطع لسياساتهم وظلمهم من باب، ومطالباتهم المتكررة بثارات الإمام الحسين وآله (عليهم السلام)، وبحقهم المستلب من باب آخر، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتكليف شرعي.. لذا توالى الثورات والإنتفاضات والحركات، ولعل أبرزها وألمعها ثورة الإمام محمد بن عبدالله (النفوس الزكية)، وثورة شقيقه أبي الحسن إبراهيم (أحمر العينين)، الذي يستقبل مرقده على الطريق الواصل بين قضاء الحمزة الشرقي وقضاء الرميثة، على الجانب الأيمن، وعلى بُعد (١٠) كم من الأخير، في منطقة بني عارض، وتسمى (أبو جوارير أو أبو قوارير).

مرقد السيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى (أحمر العينين)

إعداد: كاظم الناشي

من ذي القعدة، وحُزَّ رأسه الشريف وحُمِلَ إلى أبي جعفر المنصور العباسي الذي قام بإرسال الرأس الشريف إلى عبدالله بن الحسن (عليه السلام) والد الإمام إبراهيم وهو في سجنه للتشفي والحقن، ودفن بدنه (عليه السلام) (باخمري).

وصف مرقده الشريف:

المرقد بناء بسيط عليه قبة مكسوة بالكاشي الكربلائي، وعلى القبر يوجد شباك من البرونز تزيّنه الزخارف الإسلامية، ومساحة الصحن ٦٠×٦٠ متراً، يتوسطه الحرم بمساحة ٢٠×٢٠ متراً، يحيطه رواق مسقف ٢٠×٤ متراً لكل ضلع من أضلاعه، ومخصص للصلاة وراحة الزائرين، وتوجد في الحرم كتابة بالقاشاني عن حياة السيد إبراهيم بن عبد الله المحض، وما قيل بحقه من الشعر، كما أن القبة حُزمت من الداخل بالبلاط القاشاني الملون، الذي كتبت عليه آيات من الذكر الحكيم، وأسماء الله الحسنى، وأسماء أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)؛ وللمسجد أراض وقفية حوله تبلغ مساحتها (١٥٠) دونماً.

إبراهيم فاعتق فرسه، وألّف حوله أصحابه كالسور، فقتل حوله أربعمئة فيهم من العلماء الكثير، وأنزلوه عن فرسه وأخذ (بشير الرحال)، وأسندته إلى صدره، حتى قضى (عليه السلام) نحب، وذلك يوم الاثنين في أول ذي الحجة من سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل لخمس بقين

مقتله وموضع قبره:

ويذكر ابن الأثير: خرج (عليه السلام) من البصرة لقتال جيش أبي جعفر المنصور، الذي أنفذ عيسى بن موسى (قاتل شقيقه محمد) في عسكر عظيم، والتقوا (باخمري) ويقال لها (الهاشمية) أيضاً بين البصرة والكوفة، وكانت معركة حامية قتل فيها الكثير من العباسيين، إلى أن أصاب سهم رأس الإمام

نسبه الشريف:

هو الإمام أبو الحسن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. مولده ٩٥ هـ وقيل ٩٧ هـ، ودعوته يوم العيد، غرة شوال ١٤٥ هـ.

بيعته ومدة ظهوره:

يقول ابن الأثير: ورد عليه نعي شقيقه محمد أول يوم من شوال سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة الشريفة، وهو يريد أن يصلي بالناس صلاة العيد في البصرة، فصلّى بالناس ثم رقى المنبر وخطب، وذكر قتل شقيقه ونعاه إلى الناس، وقال في جملة ما قاله في رثائه: سأبكيك بالببيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الطالب الوترا ولست كمن يبكي أخاه بعبرة يعصرها من جفن مقلته عصرا فلما نزل بايعه بالإمامة علماء البصرة وفقهاؤها وزهادها، وبايعه المعتزلة، ولم يتأخر عن بيعته من فضلاء البصرة أحد، واجتمع معه العلماء، واستولوا على واسط والأهواز وكورها وعلى أعمال فارس.



مليون دينار عراقي لهذا الغرض؛ أما الخطط المستقبلية فقد قدمنا بذلك كشوفات كاملة إلى الأمانة العامة للمزارات، ومنها تجديد البناء وتوسعته - فالتشققات كبيرة وواضحة على القبة الشريفة - وتبديل أرضية الصحن الشريف، كما في النية فتح الجهة الغربية من الصحن الشريف لتوسعته كي يستوعب الأعداد الكبيرة من الزائرين التي تقصد المرقد الشريف، فكثيرة هي المناسبات التي تزداد فيها جموع الزائرين، ومنها ذكرى استشهاد النبي الأكرم (عليه السلام)، وذكرى استشهاد (رضي الله عنه)، وأيام الجمعة من كل اسبوع، وأيام الزيارة الأربعينية، حيث تتوافد جموع الزائرين السائرين إلى كربلاء.

هل هناك نشاطات دينية أو ثقافية تقام في المرقد؟

نعم، ففي مساء كل يوم جمعة يقيم الإخوة المؤمنون من أهالي الرميثة مجلساً حسينياً في الصحن الشريف، حيث يكون دورنا هو تأمين الفرش والماء، وأجهزة الصوتيات، وتزداد هذه المجالس نشاطاً خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير.

متى كان أول بناء للمرقد الشريف؟

كانت بداية بناء المرقد قبل ما يربو على الثلاثمئة عام، ففي البدء تم بناء القبر الشريف من قبل أجدادنا، وكان أولهم الشيخ جبر الفتلاوي، ومن بعده جاء أبناؤه، حيث تم بناء القبر من الطين مستنداً على رواية مؤكدة أن هذا الموضع هو قبر السيد (أحمر العينين)، وبعدها توالى أعمال البناء والترميم على مر السنين، وكان آخرها في ستينيات القرن المنصرم، حيث تم بناء قبة كبيرة بيضاء أكبر من القبة الحالية، بعدها جددت القبة وتم إكساؤها بالكاشي الكربلائي، وكل ذلك بجهود وأموال خدمة المرقد والمتبرعين من أهالي الرميثة.. وبعد أن تم استلام المرقد الشريف من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق، فقد زاره الأمين العام السيد حسن الخرسان، وقد وعدنا خيراً.

ماهي المشاريع التي تم تنفيذها، وما هي الخطط التي تم وضعها لتطوير وتوسعة المرقد الشريف؟

تم الإنتهاء من بناء الصحن في الجانب الجنوبي الشرقي من المرقد، حيث خصصت الأمانة العامة للمزارات مبلغ (٢١)

صدي الروضتين زارت المرقد الطاهر، والتقت أمينه الخاص الحاج هاتف حسين إبراهيم الفتلاوي، فكان معه هذا الحوار:



الإشاعة (القنبلة) النفسية

عدنان الصالحي

على بعض الأخبار الكاذبة والمفبركة من انهيارات اجتماعية أو اقتصادية، هذا لو علمنا إن البعض يعتبر رصيده اليومي في العمل هو وجود الإشاعة وتحريكها بين الفينة والأخرى.

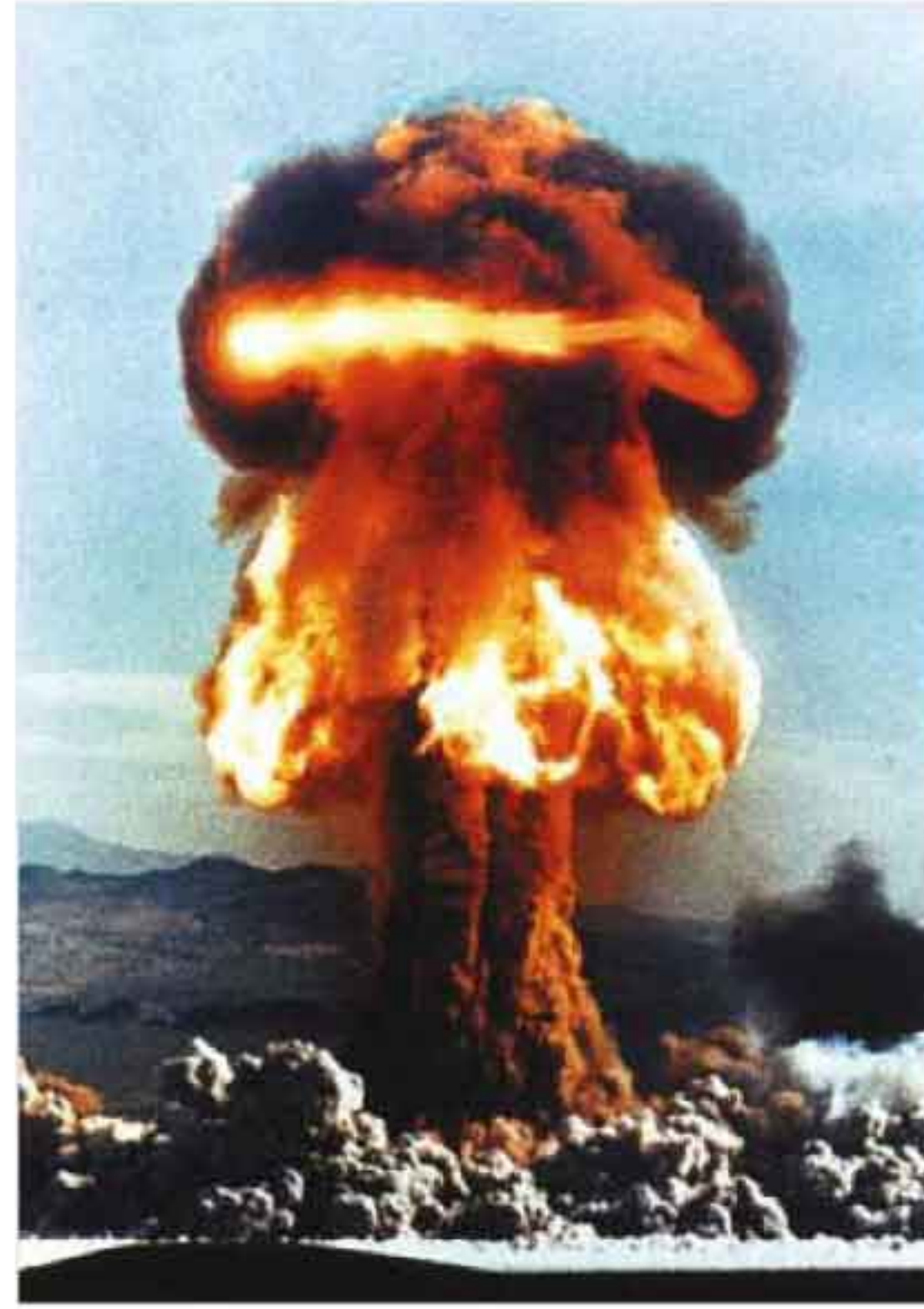
تعتبر ظاهرة الإشاعة من أخطر الأمراض الاجتماعية فتكاً بالمجتمعات، حيث يصفها بعض الباحثون بأنها (القنبلة النفسية) وهي عدو لأي مجتمع تنتشر فيه، ولا يكاد يلتصق منها أي فائدة.. وبغض النظر عن الدوافع من وراء إطلاق الإشاعة والترويج لها، والفئات التي تستقبلها، ومدى قابلية الناس للتفاعل معها، والظروف المحيطة التي تشجع على انتشارها، إلا إن السبب الرئيس الذي يكمن وراء وجودها هو (الجهل الاجتماعي) أولاً وقبل كل شيء، فهناك الكثير من الأيدي التي تحاول بطرق شتى (تجهيل) الرأي العام، وتحويله باتجاه (السناجة الفكرية)، ليكون قابلاً لتصديق الإشاعة والخرافة، ووسطاً مهيباً لكل ما يلقى فيه.

وفي عصرنا الحاضر، ورغم اتساع وكبر المنظومة الإعلامية بشكل كبير جداً، إلا إن الإشاعة مازالت تسري في الجسد الاجتماعي مسرى الدم منه، بل إن بعض وسائل الإعلام تكاد تكون وسيلة لبث الإشاعة والمساعدة على انتشارها، وهنا ما يتطلب جهداً مضاعفاً في كيفية التصدي لها وإيقاف شرورها.

الأمر يتطلب دراسة فعلية وجادة باتجاه مواجهة آثار مثل تلك الظواهر، وعدم الاكتفاء برمي أسبابها على ما يسمى (بالطابور الخامس)، والنزول إلى تثقيف المجتمع بخصوصها، وبيان التروي في فهم المنقول والمسموع، وعدم الخوض فيما لا علم لنا به، ليكون في ذلك سلامة لمجتمعنا وديننا وبناء لأوطاننا.

إلى آلاف سنين، تتم عن فهم للحياة، وخبرة في بناء الشخصية الإنسانية، وتفرز الطالح من الصالح في المنقول والمعقول، إلا إن حقيقة الأمر والواقع غير ذلك ومع شديد الأسف، فمجتمعاتنا اليوم لا تحتاج لأي جهد يذكر في نشر أي موضوع يراد إذاعته بين الأوساط الشعبية، وبشكل لا يصدق من السرعة بغض النظر عن كونه صحيحاً أو كاذباً.

هذه الظاهرة تكاد تعتبر من يوميات الفرد العربي، دون الالتفات لما لها من خطورة فادحة، في ما يترتب



يمكن تعريف الإشاعة على إنها إذاعة خبر معين بين الأوساط الشعبية دون الوثوق من صحته؛ فقد يكون كاذباً أو صحيحاً أو مفبركاً أو مضحكاً أو مفتعلاً، وغالباً ما تكون الإشاعة كاذبة ولا صحة لها إلا في حالات نادرة جداً، تختلف الظاهرة عادة من مجتمع إلى آخر في وزنها وقيمتها تبعاً لنوعية المجتمع ومدى تقبله لمثل هكذا مواضيع، وعندما تكون الإشاعة في أعلى مستوياتها، فإنها عادة ما تكون في مراحلها الأخيرة.

الإشاعة تنتشر من مطلقها أو من مفبركيها إلى من هم أقل علماً ومعرفة وخبرة بهدفها أو الغاية منها، وينقلها الباقيون على إجمالها، فيصبحون جزءاً منها، بل إن البعض يعتبر نفسه محضواً؛ لأنه أصبح على سبق بالاطلاع بها قبل غيره (حسب وجهة نظره)، ويستخدم في ذلك أقوالاً؛ مثلاً: (دعها سراً أو اتركها بيني وبينك أو لا تبلغ أحداً فيما أقول لك)، وغيرها العديد من عبارات التشويق..!

من الغريب إن المجتمعات الإسلامية والعربية عموماً، تعتبر أرضاً خصبة لهذه الظاهرة، والتي من المفترض أن تكون عكس ذلك تماماً، فالقرآن الكريم الدستور الأول لمثل هذه المجتمعات، نهى وبشكل قطعي عن نقل المعلومة غير الدقيقة، وأمر بالتحقق من كل ما يُقال وينقل في آية صريحة، حيث قال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) الحجرات: ٦.

أما على المستوى الأخلاقي والاجتماعي، فالأولى أن تكون مجتمعاتنا بعيدة كل البعد عن التشكيك والتخوين وسوء الظن، كونها ترتبط بحضارة تمتد

فلسفة تصميم المستقبل

أحمد العبيدي

الجزء الثالث

المشهد الثقافي الأمريكي، بكتابه المثير للجدل (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) ١٩٩٢، الذي عرض فيه لرايه بأن: التاريخ قد انتهى فعلاً، وأن سفينة المستقبل قد رست أخيراً على اتخاذ النموذج الديمقراطي الليبرالي كطرح أخير، يتلائم مع متطلبات البشرية، ولا يقل عن هذا الكتاب شهرة، كتاب صاموئيل هنتنجتون (صدام الحضارات) ١٩٩٣، الذي بشر فيه إلى صدام مقبل بين الكتل البشرية المتلونة ثقافياً، وهنا ما حدث فعلاً بعد عشرة أعوام من صدور الكتاب؛ ومع أن الكتابين يتعارضان من حيث الطرح، إلا أن كليهما ينطلقان من نفس المنطلق، في محاولة لفهم تاريخ المستقبل، وهذا ما حدا بفوكوياما إلى إصدار كتابه الأخير حول (المستقبل ما بعد البشري)، بعد أن تبينت مخاطر استمرار هندسة الوراثة في التطور.

في كتابه (بؤس الأيديولوجيا) يتعرض بالنقد الشديد لمذهب التاريخيين الذي يؤيدون مثل هذا الرأي، ولو على نحو الإجمال (الرأي القائل بثبات السنن التاريخية)، حيث يقول: (يتأثر التاريخ الإنساني في سيره تأثراً قوياً بنمو المعرفة الإنسانية، وهذه المقدمة لا بد من أن يسلم بها حتى أولئك الذين يرون في أفكارنا، بما في ذلك أفكارنا العلمية، نتاجاً عرضياً لنوع من التطور المادي، وبما أنه لا يمكن لنا بالطرق العقلية أو العلمية، أن نتنبأ بكيفية نمو معارفنا العملية.. إذن فلا يمكننا التنبؤ بمستقبل سير التاريخ الإنساني)؛ ولكن هل تمثل وجهة النظر الفلسفية هذه، أي شيء يذكر بالنسبة للثقافة الغربية؟ بالتأكيد إن الإجابة بالنفي لا تحتاج إلى كثير من العناء، بعد أن سيطرت الأفكار المستقبلية على النسق الفكري الغربي، كما حصل من بزوغ نجم (فرنسيس فوكوياما) في سماء

التي تتجح في تخصيب المبيض في الزهرة، من بين مليارات من الحبيبات المنتشرة كغبار دقيق في الهواء، وبالانتقال إلى المستوى الجماعي (الاجتماعي) في صناعة التاريخ، فإن مرور النظريات السياسية والفكرية على البشرية، هي نوع من الاحتمالات المستمرة والتي بدأت البشرية بتجربتها منذ فجر التاريخ، والتي ستنتهي مستقبلاً بتكوين التخصيب الأصح (وهو قيام الدولة العادلة) حتماً، لذلك فربما يبدو من سير التاريخ أن هناك حتمية ما تسير حشود الجماهير على مر العصور، وربما يكون هناك نوع من الصحة في ذلك، إلا إن وجود النبي أو المصلح دائماً هو المعول عليه في إعلان اكتمال عملية التخصيب الفعلية لقيام الدولة العادلة بالنظام الأصح، لهذا أسس مبدأ الانتظار في فكر مدرسة أهل البيت (عليه السلام).

الباحث في فلسفة العلوم كارل بوبر

(٢) حركة التاريخ وجدل الانتظار

تم تسليط الضوء في الجزء الثاني على مبدأ الحرية والحتمية، والجدل القائم بينهما في مسؤولية الإنسان تجاه صناعة المستقبل، عبر نظرية تعدد الاحتمالات التي تدعم الفيزياء الكوانتية الكثير من تفاصيلها، فعلى المستوى الفردي يمكن ملاحظة النظام الطبيعي وهو يسير بدقة وفق هذا المنهج، فمثلاً لكي يتكون الإنسان، فإن الجنين يتكون من بيضة واحدة فقط من الأنثى، مقابل مليارات من الحيوانات المنوية في سائل الرجل، واحد منها فقط سينجح في تخصيب البيضة، والباقي يموت بعد ساعات، وبما أنه لكل حيمن نصف كروموسومي مختلف عن الحيامن الأخرى، لذلك فإن البيضة المخصبة الناتجة هي تطبيق لواحد من ملايين الاحتمالات التي كانت ممكنة التطبيق! والأمر نفسه تماماً مع حبة اللقاح

ما بعد الزيارة..

علي عبد الجواد

لا شك أنّ كل موالٍ لآل البيت عليهم السلام قد عاش أجواء إيمانية ابتداءً من الأول من محرم حتى نهاية صفر الخير..

وقد تزوّد العبد من هذه المحطة المهمة في حياته بكل ما يحتاجه لتسمو نفسه وترتقي، فهي بالنسبة للمؤمن إستزادة والصعود كمالاً، أما للمذنب فهي غسل لذنوبه والعودة من جديد، وعلى كل حال فالغاية هي القربة..

لكن هناك مسألة مهمة وهي ما بعد ذلك، فهل يستمر ذلك العيد ويبقى يدور ضمن هذه الأجواء، أم سرعان ما تخبو تلك الشعلة الإيمانية في قلبه ويرجع إلى سابق عهده، كأنّ هناك واجباً قد قضاه وانتهى، فيكون كطالب المدرسة فهو مواظب على دراسته طوال أيام الدراسة، فما أن تحل الإجازة السنوية حتى يرجع إلى لهوه ولعبه... أنا أذكر ذلك لأنّ الغالبية أراها تعيش كذلك (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) الصف: ٢..

فما الفائدة من ذلك، إن كانت القضية الحسينية لم تدفعه إلى الأمام، فلا ينفع الإنسان أن يبكي على مصيبة الحسين (عليه السلام) وفعله عكس ما يريده (عليه السلام): ((كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) الصف: ٣، فهو عندما يعيش مع الحسين (عليه السلام) في تلك الأيام فهو يقرّ بالقضية الحسينية وأهدافها، ومن ثم يعود إلى لهوه ولعبه بعد ذلك فهذا مجاهرة بالعصيان.. فالحسين (عليه السلام) عندما بطل نفسه الزكية فداءً للدين والمذهب لم يبذلها حتى نبكي عليه، أو أن نعيش ذلك خلال فترة معينة فقط بل أراد أن تكون تلك الأهداف مسارنا طول الحياة، فرسالته واضحة المعالم.. فهو (عليه السلام) أراد أن يكون كل يوم عاشوراء، وذلك باحياء الدين ومحاربة الفساد.. فلو لم نتعلم ذلك ونستفيد من هذه المحطة، يكون عملنا هباءً منثوراً، بل يكون وبالاً علينا؛ لأنه كما يقال: (إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم).

فلنجعل من أيام الحسين (عليه السلام) إنطلاقتنا الحقيقية نحو الحرية الحقّة، بأن نتحرر من تلك القيود التي تجرّنا إلى الأسفل، ونجعل أنفسنا تحلق في سماء العبادة والطاعة، فتستحق ما وعدها ربّها من النعيم المقيم، متباعدة عما أعده العظيم الجبار للعصاة المعاندين، مستديرين بالنور الحسيني، مبقيين عليه متوقفاً في قلوبنا، وبالتالي تظهر آثاره على أفعالنا وتصرفاتنا.. وخاصة ونحن نعلم بأنّ أعمالنا تعرض على نبيينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله)، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ما لكم تسوؤون رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال له رجل: كيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساء ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسروّه).

ثانياً: التأثير السياسي لخروج الإمام الحسين (عليه السلام) بامتداد الطولي:

لم تتوقف نتائج ما حصل سنة ٦١ هجرية على أرض كربلاء عند هذا التاريخ، بل استمرت وتراكم زخمها مع مرور السنوات والعقود والقرون، فبعد استشهاد الحسين (عليه السلام) وصحبه المأساوي، دقت أجراس التغيير والنقمة في كل العالم الإسلامي، وكان من نتائجها القربة والمباشرة هو تمزيق وحدة الصف المعادي الذي ثاروا عليه، فقد أدرك قادة هذا الصف حجم الكارثة التي حلت بهم، والنفق المظلم الذي وضعهم فيه تعديهم على سبط الرسول (ﷺ)، فبدنوا يتبرؤون من

وتأسيس حكم بني العباس الذي استغل اسم الحسين (عليه السلام) لكسب مشروعيته وشرعيته، والثورة على ظلم العباسيين وغيرهم؛ ولم تتوقف كربلاء عن منح المشروعية للثورة على الظالمين حتى يومنا هذا، سواء كان الثائرون من المسلمين أم من غير المسلمين، كما أصبح خروج الإمام الحسين (عليه السلام) مدعاة إلى إثارة جدل فكري محتدم لم يخمد لهيبه حول من يحكم الناس؟ وما يجب عليه؟ وما يجب على الناس في حالة ارتكابه للمعاصي، وتجاوزه على حقوق الله وحقوق الناس؟

وقد دفع هذا الجدل إلى خلق المدارس الفكرية الرئيسية في



الإسلام، كالمعتزلة، وأهل العدل والتوحيد، والأشاعرة وغيرهم، ومن التأثيرات السياسية الأخرى، هو الفلسفة الكامنة وراء خروج الحسين (عليه السلام) بأهل بيته من النساء والأطفال إلى جانب المقاتلين، فهذه الفلسفة لا تقتصر على تأثيراتها الأنبية المتمثلة بالدور الإعلامي المتميز الذي جسّدته الحوراء زينب (عليها السلام)، بل تمتد إلى ما بعد هذا التاريخ، لتصل إلى يومنا هذا، فكما هو معلوم أن المعسكر الذي قاتل الحسين (عليه السلام) لم يكن معسكراً شريفاً، إذ وصلت همجيته وبربريته إلى حد الحرمان من الماء، وإحراق الخيام على النساء، وقتل الأطفال حتى الرضيع منهم، مما يدل على لا إسلاميته، واحتكامه إلى منظومة قيمية لا تمت إلى الإسلام بصلة، بينما كانت القيم والمبادئ التي عكسها معسكر الحسين (عليه السلام) قولاً وعملاً عنواناً لكل ما هو انساني، سواء في سلوك الإمام مع أهل بيته وأصحابه، أو في سلوكهم

الأبعاد السياسية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام

الجزء الثاني

مع إمامهم، أو في سلوكهم فيما بينهم، بل وحتى في سلوكهم مع الطبيعة المحيطة بهم جماداً وحيواناً - سلوك الحسين (عليه السلام) مع جواده مثلاً - إن هذا الفرز بين قيم المعسكرين، يلقي ضوءاً ساطعاً على ما يتميز به المسلم الحقيقي من قيم تحترم حقوق الإنسان وحرياته العامة، وتجعل كل ما يخالفها بعيداً عن الإسلام، وإن ادعى انتسابه إليه، وصام وصلى وقرأ القرآن من أمثال بني أمية، وبني العباس والخوارج الذين وصلت بعض فرقهم إلى حد تبرير قتل الأطفال الرضع، وكذلك حكام سوء الذين حكموا هذه الأمة، وانتهكوا حقوق وحرريات أبنائها تحت مسميات عديدة.

إن القيم الإصلاحية الإنسانية التي خرج من أجلها الحسين (عليه السلام) هي خط الدفاع الرئيس للأمة اليوم في صراعاتها وحواراتها مع الحضارات الأخرى التي تتهمها بانتهاك حقوق الإنسان وحرياته العامة، وهي الصرخة التي يوجهها المسلمون بوجه من يتهمهم بهذا الاتهام، ليقولوا أن من ينتهك حقوق الإنسان وحرياته العامة ليس الإسلام، بل من تلبسوا بلباسه، وعملوا بخلاف أحكامه من الذين حكمتهم المطاعم وسيّرتهم الأهواء: فبفضل الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) لم ينجح الحكام الظلمة وتجار الكلمة من تشويه الصورة الحقيقية للإسلام، ولم يكرسوا انتهاكاتهم لحقوق الإنسان على إنها من طبيعة الإسلام.

وكذلك دموع الحسين (عليه السلام) في كربلاء، كانت نبأاً للتأثرين، ودليلاً للمصلحين، ولولاها لما نظرنا إليه على أنه إمام الرحمة والشفقة، إن دموع الحسين (عليه السلام) في كربلاء، بصّرت الثوار والمصلحين إلى حقيقة مهمة، هي أن متطلبات الإصلاح والثورة لا تعني أن يكونوا قساة جفاة عديمي الشفقة، بل إن فيض عواطفهم هو الذي يضيء دربهم، ويلهمهم القدرة على صناعة التاريخ، وبهذا نزع الحسين (عليه السلام) القناع عن جميع من طلبوا الثورة والإصلاح، من خلال العنف والقبضات الحديدية، ليبين للجميع أنهم ما هم إلا طغاة مستقبليون، جاءوا للجلوس مكان طغاة آخرين، وقد بيّنت حوادث التاريخ صدق هذه الحقيقة منذ قتل قابيل، وستبقى إلى يوم الدين.

أندلسيون يعثرون على الحقيقة الضائعة في الأرجنتين

الجزء الثاني

د. نضير الخرزجي



من الملاحظ في حركة المهاجرين إلى الأرجنتين، أن هجرة العرب مسلمين ومسيحيين من بلاد الشام انقطعت بشكل عام، وفي المقابل كما يقول المؤلف: (تدفقت أعداد كبيرة من المسلمين الباكستانيين والبنغالي والهنود إلى هذه البلاد فقلبت الموازين، فأصبحت نسبة المسلمين غير العرب بالنسبة إلى العرب ٥٥٪)، وكان للوجود الإسلامي الكبير دافعه في حمل السلطات الأرجنتينية المستندة في قواعد الحكم إلى الديانة الكاثوليكية، على إصدار قانون يتيح للمسلمين الحصول على عطل رسمية لعيدي الفطر والأضحى والسنة الهجرية، كما سمحت الحكومة بتقييد الأسماء الإسلامية للمواليد الجدد في سجلات الدوائر الرسمية، وهنا يصرح الداعية (محمد يوسف هاجر) رئيس المنظمة الإسلامية لأميركا اللاتينية والبحر الكاريبي التي تضم ٣٣ دولة، أنه تحمل المشاق كي يختار لوليدته اسم (حسين)، وقد تمكن من ذلك بعد بذل الجهود المضنية. وقد سمحت السلطات ابتداء لخمس عشرة اسماً إسلامياً، ثم ارتفع العدد إلى ثلاثين اسماً.

ومن الواضح أن الرئيس الأرجنتيني الأسبق السوري الأصل، والمسلم الأصل، والكاثوليكي فيما بعد، الرئيس كارلوس منعم المولود عام ١٩٣٠م ساهم في توطيد العلاقات الأرجنتينية والعربية، وفتح المجال أمام المهاجرين وبخاصة العرب، وفي عهده (١٩٨٩-١٩٩٩م) تم وضع حجر الأساس لأكبر مسجد في العاصمة، وافتتح عام ١٩٩٩م. ويُذكر أن الدستور الأرجنتيني نص عام ١٨٥٣م على أن مرشح رئاسة الجمهورية ينبغي أن يكون مسيحياً من المذهب الكاثوليكي، ولكن الفقرة تم تعديلها عام ١٩٩٤م وأسقط شرط المذهبية. تعد الأندلس بعد السقوط أبرز حالة شهدت البشرية، تم فيها قسر الناس على تغيير دينهم تحت مطرقة محاكم التفتيش، ولو تركت الجيوش الأوروبية مسلمي الأندلس وشأنهم لاختلف الأمر كلياً؛ لأن الناس بشكل عام تقبلت الإسلام طواعية، وبخاصة أنه جاء مكملًا للاديان السماوية، ولم يكن ملغياً لها أو معادياً، بل ترك أصحاب الأديان وشأنهم تحت قاعدة قرآنية مُحْكَمَة: (لا إكراه في الدين) سورة البقرة: ٢٥٦.

من هنا فإن التعرف على الإسلام وقراءته من جديد يفتح الآفاق لدى الآخر تقبلاً أو إيماناً، وينقل الدكتور (الكرباسي) عن استبيان أعدته جامعة (جورج تاون) الأميركية عام ١٩٩٨م لمجموعة شباب تتراوح أعمارهم بين سن ٩ و ٢٠ سنة، خلصت فيه أن ٨٪ من مواطني أميركا اللاتينية ومن ضمنها الأرجنتين، اعتنقوا ديناً آخر غير دين عائلاتهم الأصلي، ومن ضمن المتحولين فيهم نسبة عالية اختاروا الإسلام.. ولكن لماذا نشهد التحول من المسيحية إلى الإسلام في القارتين الأمريكيتين؟

يعزو الدكتور (الكرباسي) ذلك إلى أسباب عدة أهمها:
أولاً: إن الإسلام لا يعترف بالفوارق العرقية.
ثانياً: إن الإسلام يؤمن بالأنبياء السابقين على الرسول (ﷺ)، وبخاصة النبي موسى (ﷺ)، والنبي عيسى (ﷺ) ويحترمهم.
ثالثاً: إن أصولهم إسلامية اعتنقوا الإسلام بملء إرادتهم، وتخلّى الأحفاد عن الإسلام بالإكراه والعنف.
رابعاً: إن الإسلام يربط الإنسان بخالقه مباشرة دون الحاجة إلى اللجوء إلى وساطة الكنيسة.
خامساً: إن المسيحية ترى بأن المسيح إله، وهنا أمر يعتبرونه غير معقول.
سادساً: إن المسيحية تقول بالتثليث وهو أمر لا يصدق.
سابعاً: إن القوانين الإسلامية أقرب إلى الفطرة والعقل.
ثامناً: إن الإسلام يرفض فرض العقيدة على الإنسان.
تاسعاً: إن الإسلام سنّ قانون المساواة ورفض كل الفوارق الاجتماعية.
عاشرًا: إن الإسلام يفتح باب الحوار والمناقشة دون حدود.

يعزو الدكتور (الكرباسي) ذلك إلى أسباب عدة أهمها:
أولاً: إن الإسلام لا يعترف بالفوارق العرقية.
ثانياً: إن الإسلام يؤمن بالأنبياء السابقين على الرسول (ﷺ)، وبخاصة النبي موسى (ﷺ)، والنبي عيسى (ﷺ) ويحترمهم.
ثالثاً: إن أصولهم إسلامية اعتنقوا الإسلام بملء إرادتهم، وتخلّى الأحفاد عن الإسلام بالإكراه والعنف.
رابعاً: إن الإسلام يربط الإنسان بخالقه مباشرة دون الحاجة إلى اللجوء إلى وساطة الكنيسة.
خامساً: إن المسيحية ترى بأن المسيح إله، وهنا أمر يعتبرونه غير معقول.
سادساً: إن المسيحية تقول بالتثليث وهو أمر لا يصدق.
سابعاً: إن القوانين الإسلامية أقرب إلى الفطرة والعقل.
ثامناً: إن الإسلام يرفض فرض العقيدة على الإنسان.
تاسعاً: إن الإسلام سنّ قانون المساواة ورفض كل الفوارق الاجتماعية.
عاشرًا: إن الإسلام يفتح باب الحوار والمناقشة دون حدود.

الجزء الأول

السيد محمد الأعرجي

معركة الطف القدر المحتوم بين إرادة السماء والأهداف المرسومة

يتجدد الدين الحنيف بإحياء ذكراها في كل عام في شهر محرم الحرام.
٣ - إن لواقعة الطف الفضل الأول في ارتفاع صوت الأذان، وتطوير الدعوة الإسلامية التي انتشرت في كل البقاع، والتي كان تأثيرها واضحاً حتى في الشعوب التي لا تعتنق الإسلام؛ كونها واقعة مرتبطة بالإنسانية البشرية وليس فقط بمعتقدده.
٤ - إن معركة الطف قد اتسمت بمبدئية الموقف وبيان الأهداف، كما توضح في صرخة الإمام الحسين (ﷺ) الصاعقة لأعدائه، عندما طرحوا عليه المساومة على مبادئه مقابل بيعة يزيد، فجاءت مدوية ملجمة لأفواههم، مخيبة لآمالهم، مؤكدة بأن طريق الحرية لا يسلكه إلا الأحرار (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد.. والله إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً)، فرسم بذلك مناراً لأحرار العالم ونال الخلود.

الذي سيفوز به كل سلكه ابتغاء مرضاته وثوابه، وهو بالتالي اجتياز للامتحان الذي أعده الباري عز وجل لعباده في هذه الدنيا الفانية، مهما طال فيها عمره، ومهما تعرض له خلالها من مصائب وويلات، لينال النتائج في الحياة الأبدية الآخرة الباقية، تحت ظل عرش الرحمن وهي الخلود في جنانه الواسعة.. أما من خرج عن ذلك الصراط، فعقابه الخلود في جهنم وعذابها..

١ - إن من الدروس المستتبطة من واقعة الطف، هي: إنها لم تكن حادثة آنية وقعت، لكنها حادثة فرضتها السماء بكل مجرياتها، لتأخذ الصورة التي ظهرت عليها، وتحقيق الهدف الذي أوجدت من أجله، وهناك الكثير من الأحاديث والتنبؤات بصدها.

٢ - لقد أثبت العلم الحديث بأن ديمومة أي شيء في الكون يعتمد على تجديده، وهنا يتوضح لنا أحد الأهداف الرئيسة من حدوث معركة الطف التي

تعد أوامر الله عز وجل صريحة في وجوب طاعة الرسول محمد (ﷺ)، الذي أمرنا بمكافحة وجهاد الانحراف وحالات الفساد: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، وإن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان)، وذلك يبين مشروعية الإمام الحسين (ﷺ) وصرخته المدوية بوجه الظالمين: (والله ما خرجت أشراً ولا بطراً.. وإنما خرجت للإصلاح في أمة جدي رسول الله (ﷺ)...)؛ فكانت ملحمة الطف التي أخبر الله سبحانه وتعالى نبيه عنها، فتواردت أخبارها كغيرها من الحوادث قبل وقوعها، لتثبت للبشر قدرة الله والمعجز التي كانت تقف أمامها العقول متحيرة، لما فيها من مواقف بطولية غير مألوفة.

إن الراصد لواقعة الطف يستببط مجموعة لأخصى من الدروس والعبر التي أرادها الله سبحانه وتعالى برهاناً على قدرته، وجعلها مناهج للصراط المستقيم

المفكر العربي (صالح الورداني) والبحث عن الحقيقة في حوار الذات

الكاتب المصري صالح الورداني، حركي قضى شطراً كبيراً من عمره متجولاً بين الاتجاهات الإسلامية التي تنامت في مصر والعالم العربي منذ أواخر الستينيات، ولد سنياً شافعيّاً، عايش ظهور ونهاية تيارات فكرية ظهرت في مصر بين سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، واكسب ظواهر وأحداثاً مهمة دون أن تحتويه فكرة أو تيار ساد في الوسط الإسلامي إذاك، الحالة المزرية التي كانت عليها التيارات الإسلامية الحركية في مصر، وما كانت عليه من تشتت وتفرق وتعصب ضد بعضها البعض، دفع الورداني لأن يتساءل حول جدوى وأصالة هذه الحركات جميعاً والتي كانت كما يقول تشبه حركة الخوارج من حيث بساطة المضمون وخواء الظاهر، مع فهمها القشري للإسلام كمنظومة متكاملة للحياة.

حاوره: نبيل الموسوي

تحولنا ذاتياً، هذا التحول ساهم في تحول الكثير من الذين قرأوا كتبنا فيما بعد من المصريين وغيرهم، خصوصاً من اللذين دخلوا في حوارات عقيدية، وفقهية أفضت إلى خلق مفهوم واضح ومحدد، زعزع الكثير من القناعات التي كانوا يؤمنون بها، وجعل من أمر انتقالهم إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام) أمراً سهلاً سلساً له ركائز ثابتة متجذرة مستمدة في الاتكاء على أرضية صلبة، فحواها كل ما جاء عن أئمة أهل البيت (عليه السلام).

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...)، وفق هذا المبدأ نتيقن أن التحول دائماً يجب أن يكون من ذات الفرد، هل يعني هذا أن تأثير ما يتم طرحه من الآخرين يكون عارضاً غير مؤثر؟ التغيير يحتاج إلى مقومات فكرية ومؤهلثات ثقافية، تجعل الفرد يحكم على الأشياء، وبمعنى أصح، أن يتحلّى العقل بفكر نقدي يساعد الفرد على التغيير، وهناك الكثير من الأفراد لا يملكون هذه المقومات والمؤهلات، وهم يحتاجون إلى مساعدة الآخرين، تعضد هذه المساعدة فطرة نقية تساعد على التحول؛ الأنبياء أنفسهم فشلوا في إدخال الكثير من الناس في دين الله تعالى، وهنا لا يمكننا أن نقول أن العجز في الأنبياء، إنما العجز في الآخر الذي افتقد المؤهل الفطري للدخول في رحمة الله عز وجل، أضف إلى ذلك الكثير من المقومات المساعدة الأخرى التي لها تأثير على هداية الإنسان، كالإرادة والعزم على التغيير، وبالتالي فالرسل لا يملكون عصا سحرية يحولون بها الكافر إلى مؤمن، وما حال بين الفرد وهدايته نقص في الثقافة، والقدرة النقدية.. كما ونجد الكثير من الذين اتبعوا الرسل لا يملكون رصيذاً ثقافياً أو فكرياً، إنما اتبعوهم بالفطرة على غرار الاستدلال (البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير)، وهذا النوع الثاني هو أغلب المتحولين؛ لأن الكثير من المتحولين إلى التشيع هم الذين تحولوا وطلبوا المساعدة بعون الآخر، والقلة هم الذين تحولوا ذاتياً.

هنا هل نستطيع القول: إن الفطرة هي عينها مسألة التوفيق؟

هي جزء من التوفيق، ولنا أن نعتبر الفطرة هي النقاء، أي أنها علاقة الإنسان بالله تعالى، هذه العلاقة فيها قدر من الصفاء، وقدر من التجرد، فهناك حتى على مستوى المجتمعات البشرية تجد أناساً على فطرة ووعي وصفاء، لا يملكون أي رصييد ثقافي، أي أنهم لم يكملوا دراستهم، وليس لديهم مؤهلثات، تجد لديهم حكمة غير موجودة عند المثقف، أو رجل الدين، وبالتحديد أكثر يمكننا القول أنها مسألة نسبية كما جل الأمور في عالمنا الكوني، لذلك نجد أن أغلب أتباع الرسل من ذوي الفطرة الفطرية، والقلة من أتباع الرسل هم فقهاء، ونخب يعتمد عليها في نشر وإقامة الدعوة.

العباسية المقدسة في زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، التقينا به نجري معه هذا الحوار:

كيف كانت رحلة البحث عن الحقيقة، وكم دامت مدة هذه الرحلة؟

رحلتي في التحول، وانتقالي لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، كانت مكلفة كثيراً، كونها مرت بأطوار ومراحل تختلف اختلافاً جذرياً عما عاشه الآخرون، كون كل إنسان له تجربة وظروف تميزه، خصوصاً وإن حكم الواقع المصري وملابساته وظروفه، حكمت على أن تكون تجربتنا عصية المراس، فمسألة التحول غالباً ما تحتاج إلى مقومات شخصية، ومخزون ثقافي، وإرادة فكرية، وتجارب، ووعي يؤهل المعني على أن يحكم على الأشياء وينقضها، وبلا هذه المقومات والإرادة والتجارب لا يمكن أن يتم التحول، ونتيجة لاحتكاكنا بواقع التيارات الإسلامية بمصر، وتأسيسنا لحركة الجامعات الإسلامية فيها منذ بداية السبعينيات، توفرت لدينا ملكة فكرية وتصور نافذ، سهل علينا أن نتخذ قرار التحول، والدخول إلى عالم التشيع؛ إذ أن التحول والانتقال من مذهب إلى آخر، غالباً ما يتم عن طريق أمرين؛ هناك من يتحول ذاتياً، وهناك من يتحول بمساعدة الآخرين، ونحن من الذين

صدم الورداني بحالة غريبة من الفوضى والهامشية التي كانت تعصف بأغلب الحركات الإسلامية في مصر، وتفسير هذه الظاهرة ذكرها الورداني في أغلب كتبه التي ألفها بعد تحوله الفكري والعقدي، وعزاها إلى انجذاب التيارات الفكرية في مصر للتيار الوهابي الذي قام على أكتاف قوم غلاظ متحجرين أورثوا الغلظة والتحجر لأتباعهم، فكانوا بهذا نموذجاً معاصراً للخوارج الذين انشقوا عن الإمام علي (عليه السلام)، لهذا نجده من أكثر الشخصيات التي حُكم عليها بالزندقة والشعوبية والمروق... ويرجع السبب الحقيقي لذلك، هو اقتراب ما يؤمن به الورداني من أفكار شيعة أهل البيت (عليه السلام) المعتدلة، خصوصاً بعد أن تسنى له أن يعرف الكثير عن المذهب الجعفري عن طريق من كان يدرس من الشيعة منهم في مصر، وزاد من ذلك بعد زيارته للعراق، واحتكاكه عن قرب بعقائد الشيعة ومباني المذهب، ونتيجة لذلك تبذرت الكثير من الأوهام والتصورات غير الصحيحة التي كان يحملها بداخله، مما حدا به لاعتناق المذهب الجعفري، وأن ترسو سفينة أفكاره على ساحل بحر أفكار أئمة أهل البيت عليهم السلام.

صالح الورداني وأثناء زيارته للأمانة العامة للعتبة



التحول غالباً ما يحتاج إلى مقومات شخصية، ومخزون ثقافي، وإرادة فكرية، وتجارب، ووعي يؤهل المعني على أن يحكم على الأشياء وينقضها، وبلا هذه المقومات والإرادة والتجارب لا يمكن أن يتم التحول...

قراءة في تراجيديا (الماء يا قمر الشريعة)

حيدر عبد الخضر

في هذا العمل فكرة رمزية، أنتجت
علاماتها وإشاراتها التأويلية التي حفزت
الذاكرة على استحضار كل الطقوس

في هذا العمل فكرة رمزية، أنتجت
علاماتها وإشاراتها التأويلية التي حفزت
الذاكرة على استحضار كل الطقوس
والممارسات والشعائر المرتبطة روحياً
ووجدانياً بهذه الواقعة، من أجل أن
نمارس دورها في تطهير الحاضر،
وتحفيز المتلقي على إدراك المعاني
والمضامين المقدسة المرتبطة بذلك
الجوهر الانساني العظيم..

إن فعل الإخراج بمناخاته ومعالجاته
الرؤيوية ومفرداته ومؤثراته المتنوعة،
قد حقق ذلك التناغم والانسجام بين ما
حدث وبين ما كان ينبغي أن يحدث..
(صبية حفاة يلتفون حول الفرات
بـ(طاساتهم) النابلة، وشفاهم المرتجفة
ينتظرون القادم.. العطش يقتطف قلوب
المتعبين.. ما جدوى الاتكاء على صدى
خافت.. أصوات وأنفاس تتداعى..
يلتبسُ التاريخ وتتداخل الأزمنة، حيث
لا حد فاصل بين الأمس.. والآن..)، وها
هو المشهد يتشظى، وترتبك الأمكنة
من جديد، وتبدأ دورة الأسئلة؛ الذهول
هو اللحظة الفاصلة بين جواب منطفي،
وأمل مكبل بالخفوت.. ينتصب الفرات
(التائب) في وسط المشهد، وتتعرى
الأجوبة، أجوبة كما العطش، والقادم
معلق في ذاكرة الفرات بقربته المثقوبة،
يتأرجح في مساء الصبية الذين نرقتهم
الخيام وحرائق القيامة.. شهود جدد

ويشير المؤلف في كلمته، إلى أنه في هذا النص حاول الانفلات من شعرية المفردة إلى شعرية الحدث، موضحاً وبشيء من التحدي والمكاشفة، بأنه باستطاعة كل انسان أن يصنع قربة، ولكن ليس باستطاعته أن يملأها بالماء، لذا فهو يدهشنا بهذا التساؤل المريب (علينا أن نفهم العطش أولاً؟) كيف يتسنى لنا أن نفهم العطش؟ قد يكون المخرج ياسر البراك في توظيفه لهذا النص، حاول أن يزيح غموض والتباس الأسئلة التي صاغها المؤلف، سواء باختيار مكان وفضاء العرض أم باستلهاام الواقعة بعيداً عن مناخاتها وملابساتها التاريخية، وذلك بايجاد عناصر وأنساق مشتركة بين لغة النص وآليات العرض ومعالجاته التي ارتبطت بأطروحة المسرح الاسقاطي لدى المخرج، فالشعر كآلية من آليات التعبير اللغوي، يمنح الخطاب المسرحي الاسقاطي بعداً تأويلينا وجمالياً، يشكل حلقة الوصل بين ما نطمح إليه في المستقبل، وبينما هو متحقق فعلاً.. لذا فالشعر(الفصيح - العامي) حسب ادعاء المخرج، هو أحد الرهانات الأساسية في التعبير ضمن المنظومة اللغوية للمسرح الاسقاطي.

ان التعامل مع الواقعة التاريخية وفي المسرح خصوصاً، ينبغي ان يتم وفق معايير وأسس وقوانين معرفية وفنية، تحاول أن توجد نوعاً من التناسق والاتساق بين الصدق والمعالجة الفنية، وبين أقرب الحقائق وأدقها وأكثرها إقناعاً ومصادقية، فالكاتب هنا يتجاوز دوره دور المؤرخ او المحقق؛ لأنه يمتلك مغزاه وخياره الجمالي الذي يلعب فيه الخيال والوعي دوراً مركباً يتجاوز الفهم المسطح والساذج للواقعة والحدث التاريخي، فكأنه يعيد بهذه الآلية قراءة وصناعة التاريخ وفق رؤية شمولية معاصرة، تحاول استثمار الحدث لخدمة خطابها الجمالي ورؤيتها للتاريخ والحياة.

إن موضوعة العطش الكربلائية

وفد العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين

يزور عوائل الشهداء في عراق الحسين (عليه السلام)، والجرحى الراقيدين في مستشفياته...



دائماً ما يكون طريق كربلاء معبداً بالمخاطر، ومحفوفاً بالموت، وكأنها رسالة للطف خالدة؛ كخلود نهضة سيد الشهداء (عليه السلام)، وهو يخط الفيافي نحوها قبل حلول الطفوف، ودائماً ما كان يزيد لعنه الله حاضراً في كل زمان وإن اختلفت الأداة وهي تندس إلى طهر القلوب التي تعشق الشهادة منذ المهد، ولسان حالها أن الحسين (عليه السلام) لم يهن، ويستكين لضلالة يزيد وجبروته... فكيف بنا أن نستكين لأتباعه، وفي كل مرة يخيم عباب الحقد؛ يزخ أمطار النار على الأرواح المتعلقة بحبل الله الموتى، فيجيء الصوت أن كوني برداً وسلاماً على زوار النور في الأطلاب الشامخة، فتتكشع الدياجي ويتنور الأفق بهدير المد المترامي نحو ساحل العطاء... المكان؛ طريق عبّ دما، الشهداء، والزمان تأريخ يحكي مسير السبايا في رجوعها إلى كربلاء، والمسلسل مستمر منذ أزل، قتل وترويع وسفك دماً... مرة أخرى يكشر حقد المتجلببين برداً، الدين عن أنيابه، يصب جام غضبه على أرواح سكنت كربلاء، فيها، فكانت منها كما الدم من الوريد، تفجيرات استهدفتهم وهم في طريقهم لأداء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي أكثر من موقع ودالة، ظناً بأن هذه التفجيرات ستزحزح المسير، وتفكك الركب، وتخلق الذعر بالقلوب، والنتيجة أن الأعداد تزايدت، وأن الحشود تجمعت، تغسل الدماء الزكية على أرصفة السانيرين، وكل ما بهم ينطق أنّ أرواحنا مشاريع شهادة تقدم على الموت بقطع الوتين..

متابعة: سيف النقاش

والبصرة وميسان وواسط والنجف..)، وهم يحملون معهم صوت الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يرفعون بعض الذي ألمّ بعوائل الشهداء، ويشدون من أزر ذويهم..

بالوقت عينه يباركون الأوسمة التي حملها الجرحى، وهم يرقدون في المستشفيات، يدعمهم في ذلك تأسيهم بسيرة رسولنا الكريم محمد وأهل بيته (عليه السلام).

فقد حط الوفد رحاله أول ذي بدء في مدينة واسط، وهناك عند مستشفى الحلة العام، التقى الوفد الصفوة الخيرة من الجرحى الذين يرقدون في أسرة العز، يتقلدون أوسمة الفخر، مضرجين بنجيع الولاء الحسيني الطاهر..

وقد حمل الوفد إليهم هدايا الأمانتين، راجين المولى (عز وجل) أن يمنّ عليهم بالشفاء العاجل...

نحو مدينة كربلاء المقدسة، يرومون معانقة الإيمان في أربعية سيد الشهداء (عليه السلام)، استمدوا العون والكبرياء من مصاب أهل البيت (عليه السلام)، فأعانوهم على ما أصابهم، بأن زرعوا الصبر في مكامن القلوب، نحن نتفاجأ من عزيمتهم، وندهش من إصرارهم على مواصلة المسير، ف(عابس) لم يكن وحده من جُنّ بالحسين (عليه السلام).. هنا نجد الملايين مجنونة بحبه.

وبعد انقضاء مراسيم الزيارة المليونية مباشرة، سارعت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لتشكيل وفد رسمي، ضم أعضاءً لمجلس إدارة العتبتين، ومشايخ وفضلاء من قسم الشؤون الدينية فيهما، لتفقد ومواساة أسر وعوائل الشهداء، وعبادة الجرحى في مناطق سكنهم، والمستشفيات التي احتضنتهم في كل من (بابل والقادسية والمثنى وذي قار

الأربعين المليونية، فسقطوا بين شهيد وجريح أسوتهم بذلك الحسين وأهل بيته (عليه السلام)، والبطولة والإصرار تملأ قلوبهم في المواظبة على السير لإدامة الشعائر الحسينية الأصيلة..

العتبتان المقدستان إذ تكرمهم اليوم متيقنة أن أعمالهم أكبر من جلال التكريم، فكل قطرة دم سقطت منهم، ستعلق وساماً شامخاً يقلده الحسين وأهل بيته (عليه السلام) يوم الورود.

فضيلة الشيخ (عادل الوكيل) ممثل وفد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تحدث لنا عن دهشة أصابت العقول بمس جنون، وهو يستمع لحديث الجرحى، وإصرارهم اللامتناهي على مواصلة الرحلة نحو كربلاء المقدسة، رغم جراحاتهم:

أقل من القليل، وهو نزر في كثير ما قدمه شهداء وجرحى الانفجارات الدامية التي طالتهم، وهم يسيرون

وهي كما عهدناها راعية وسباقة لمسح دموع الثكالي، ومواساة الأهل والمعين.. الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حال سماعها بنبا التفجير الأثم الذي طال زوار أبي الضيم الإمام الحسين (عليه السلام)، سارعت لتشكيل وفد لزيارة الجرحى في مدينة كربلاء المقدسة، حيث ترقد آلامهم بالمشفى، حاملة معهما صوت الحسين (عليه السلام) وتضرعه لزواره بالشفاء العاجل.

السيد جعفر الموسوي عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، التقيناه يحدثنا ويبث وجده حزناً، لما ألمّ بزوار الحسين (عليه السلام)، وهم في طريقهم لمدينة كربلاء:

دأبت عتباتنا المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة للإسراع في عيادة أبناء العراق، بعد تعرضهم لحادثة التفجير الأثم الذي طالهم، وهم متوجهون لزيارة



الأحرار على مر التاريخ الحسين (عليه السلام) في أربعينيته. توجه الوفد بعدها إلى مدينة (ميسان)، حيث كان أعضاء الحكومة المحلية باستقبالهم، وكان لمحافظ ميسان أن يشيد بالجهود التي تبذلها الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين في كربلاء، من خلال استقبالهم للملايين من الزائرين الذين قصدوا المدينة أثناء مدة الزيارة، ومن كل دول العالم الإسلامي، ليأخذهم بعدها بجولة إلى عوائل الشهداء والجرحى الذين افتخرت المدينة أنهم حملوا شيئاً من كربلاء في رحلتهم إليها.. وبعد أداء الزيارة، توجه الوفد إلى مدينة (واسط) حيث محطتهم الأخيرة، قبل رجوعهم إلى مدينة كربلاء المقدسة، بحفظ الله تعالى ورعايته، وقد بلسموا الجراح، وطببوا خواطر المؤمنين، في مواساة حميمية تدل على عظمة ديننا الإسلامي في التأخي والمحبة والإخوة في ذات الله عز وجل.. ولهم في ذلك كله أسوة برسول الرحمة وشفيع الأمة يوم المحشر النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي قال: (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

مدينة ذي قار، حيث الألم والحزن الذي خيم على الموقف الوجداني، إذ بهم يقفون أمام أطلال بيوت لفقراء حال، مكنهم الله تعالى من الغنى بأن منح ذويهم الشهادة، وفي كل زقاق يمر به الوفد، يلحظ القاضي والداني حرص عتباتنا المقدسة على مواصلة المسير لزيارة جميع من أصابهم الرزية، أملهم أن يبعد الله (جل وعلا) النسيان عن كل عائلة فقدت عزيزاً على قلبها أو عزيزة.. لينتقل الوفد بعدها إلى قضاء (الجبايش) الذي لم يقلل من حالات الحزن والأسى التي خيمت على سحنات اللقاء برمته. هكنا تستمر المسيرة، لتتجه القلوب نحو محافظة البصرة هناك، حيث تتحني هامات النخيل لكل قطرة دم تكلفت بشهادة مؤمن سار نحو كربلاء الشموخ، وعند وصولهم للمدينة، استقبل الوفد بحفاوة من قبل شخصيات المدينة، والقلوب تحملهم مصابيح تدلهم على كل أثر لبيت شهيد أو جريح، سقط في عرصات الطف الخالدة.. وبعد إتمام مراسيم الزيارة وعبادة الجرحى، ومواساة أهالي الشهداء.. ودع الوفد المضيفين الذين كانوا في استقبالهم، داعين المولى (عز وجل) أن يحتسب شهداءهم وجرحاهم أنصاراً لأبي

حملته من أكف تحنو على أبناء الحسين (عليه السلام) وترفع عنهم بعض الذي ألم بهم جراء الانفجار الآثم. بعد ذلك توجه الوفد لزيارة أسر الشهداء الذي سقطوا نتيجة إرهاب الحقد على منهج أهل البيت (عليه السلام)، وهناك بأمر أعينهم شاهدوا العزيمة الكبرى التي أحاطت بعوائلهم، والفرح الغامر الذي امتلأت به صدورهم، لرؤية وفد العتبات المقدسة، وهم يؤكدون أن أبناءهم أحياء شهداء يرزقون عند ربهم. توجه الوفد بعدها إلى مدينة القادسية، وهناك حيث مستشفى الديوانية التعليمي، تفقد الوفد حالات الجرحى الراقدين فيه، وأبلغوهم تحايا أهالي مدينة كربلاء واعتزازهم بكل قطرة دم سقطت على طريق المسير نحو كربلاء، كما كان للوفد أن يزور عوائل الشهداء في المدينة، ولإيمان مطلق بأن كل ما سيتم تقديمه من هدايا وبركات، ستكون عاجزة عن الكثير الذي قدمه شهداء العز والكرامة والثبات على النهج الحسيني التأثير ضد قوى الفساد والإستكبار.. فقد قُدم الوفد مبلغاً مالياً لأسر الشهداء. بعدها توجه الوفد إلى مدينة الرميثة والمثنى، والتقوا فيها بالجرحى، وزاروا عوائل الشهداء فيها، لينتقلوا بعدها إلى

وقد التقينا (د. نبيل محمد جواد) أخصائي الكسور، ورئيس قسم الجراحة في المستشفى، يحدثنا عن حال الجرحى وما تم تقديمه لهم، بالوقت عينه أثنى على جهود العتبتين المقدستين لما قدموه وما زالوا يقدمونه قائلاً: بعد أن تلقينا نبأ التفجير الآثم بحق زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، سارعت كوادرنا الطبية لاستلام الجرحى والبالغ عددهم ١٠٢ جريحاً، وتم إدخالهم المستشفى، وإجراء اللازم للكثير من الحالات المستعجلة.. ما نحمد الله عليه بعد أن تمكنا من تأدية خدمة للإمام الحسين (عليه السلام)، أن جميع الجرحى الذين أدخلوا للمستشفى تماثلوا للشفاء ببركة الحسين وأخيه (عليه السلام)، ونحن إذ نشكر العتبتين المقدستين، على جهودها الكبيرة لخدمة الزائرين بمدينة كربلاء المقدسة، نثمن ما

القلوب قبل الألسن...
أرواحنا مشاريع
شهادة تقدم على
الموت بقطع الوتين..



الواقع السياحي بين الإهمال والتطوير



يعد المورد السياحي
معيناً لا ينضب من العطاء،
الدائم، حيث ان هناك
بلداناً كثيرة يعتمد
اقتصادها على السياحة
بشتى أنواعها؛ والموارد
السياحية تتميز بوجود
بعدين، البعد الأول يتمثل
بالموارد الطبيعية
والتي تشمل المعطيات
الجغرافية الطبيعية،
كالموقع الجغرافي،
والبيئة الجيولوجية،
وسطح التربة، والمناخ،
والموارد المائية، والنبات
الطبيعي.. بينما يتمثل
البعد الثاني بالموارد
البشرية، وتشمل السكان
ونموهم وتركيباتهم
الحضرية، والأجواء، التي
يعيشون بها من طقوس
دينية، وأماكن عبادية،
ومقدسات وغيرها...

منظر جاسم العلي

الى المدينة، وتقديم الدعم لجميع المواكب الحسينية من مواد وأغطية، وتسهيل عملية دخولها وخروجها، وغيرها من الخدمات العامة المساهمة في زيادة قوى الجذب السياحي..

ورغم التزايد الكبير جداً في أعداد الزائرين، نتيجة يبقى السؤال هنا: متى يتم الالتفات الى تأهيل الواقع السياحي في العراق، ومتى يأخذ حيزاً من اهتمام مجالس المحافظات، ومن قبل وزارة التخطيط بشكل خاص؟ على مجالس المحافظة أن لاتعتمد على إدارة العتبات فقط، وتبقى هي مكتوفة الأيدي لاتقدم لهذه المعالم السياحية شيئاً يذكر..! على وزارة التخطيط أن تعمل على إعادة تخطيط المدن المقدسة بشكل جدي، وأن تعمل على توسيع هذه المدن، ومداخلها، واخراج الدوائر والمصانع التي تؤثر سلباً على جمالية المدن، كما يجب مراعاة الطراز الإسلامي في مداخل المدينة، ومخطط التطوير بشكل عام.

المعالم الدينية المتمثلة بمراقد ومقامات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)؛ والتي عانت - وللأسف - من الإهمال الشديد، والتخريب الذي طالها، طيلة عقود من حكم الطاغية المعبور.. وبعد سقوطه، أتيحت الفرصة لإعادة إعمار المعالم الدينية، وأخذت المرجعية الدينية في النجف الأشرف على عاتقها انجاز هذه المهمة، فعملت على إعمار وتطوير عتباتنا المقدسة، حتى أصبحت مراكز استقطاب مهمة، خاصة مدينة كربلاء التي أضحت اليوم من أكبر مراكز الجذب السياحي في العالم.

وتقدم العتبات الدينية المقدسة أكبر الخدمات السياحية، ومنها سيارات النقل المجاني، ونشر المواكب الخدمية التابعة للعتبات على الطرقات الرئيسية، للتبرك بزاد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وتنظيم دخول المواكب، وإقامة الشعائر الحسينية بشكل صحيح لاستيعاب هذه الأعداد المليونية الوافدة

ولكي تنجح مهمة الجذب السياحي، يجب التخطيط لها، ويسمى هذا التخطيط بـ(التخطيط الاقتصادي) الذي يهتم باستثمار الموارد والامكانيات السياحية، بهدف اسهام هذا القطاع الاقتصادي في زيادة حصة الدخل القومي وتنويع مصادره.

وتتمثل الموارد التي يمكن استغلالها في مجال صناعة السياحة، بالمعطيات الجغرافية الطبيعية، والمعطيات البشرية، والمظاهر الحضارية والثقافية التي تتضمن ذلك، وأهمها السياحة الدينية التي تمتلك قوة الجذب السياحي الأكبر في العراق، ولكنها كانت مهمة في زمن اللانظام، حيث حاول ازالام اللانظام تخريبها ودمرها، وطمس معالمها على طيلة خمس وثلاثين سنة مضت، أما السياحة المرتبطة بالمعالم الأثرية فقد أهملت هي الأخرى، وسرق ماخف حمله منها؛ واليوم الواقع السياحي العراقي هو واقع مترد، ولايملك أي قوة جذب سياحي، لولا وجود

صيانة التسهيلات المادية للإنتاج ونظم إدارة الجودة

الجزء الأول

وجدان حسن

الصيانة، فينبغي عليه ليس فقط تحسين المتطلبات، وانما ضمان الحد الأعلى والأفضل من عمليات الصيانة، من خلال التزام كل من مصممي ومستخدمي هذه التسهيلات بمعايير الجودة، تضمن قدرة العملية على الإنتاج، طبقاً للمواصفات المحددة.. وهذا التصور كان مثار اهتمام العديد من الرواد في مجال الجودة...

المادية للإنتاج بصورة خاصة، وقدرتها على الأداء بكفاءة وفعالية بصورة عامة، وهذا يتعلق بدرجة رئيسة بالحاجة التشغيلية للآلات والمعدات مما يلزم على المصممين والقائمين على تخطيط أعمال الصيانة، تعيين متطلبات الصيانة الفعالة للتسهيلات المادية للإنتاج، وتدعيم عملية صيانتها وهندستها للمرحلة التصميمية هذه. أما الكادر الذي يتولى تنفيذ

نظام خارجي قوي لمطابقة الجودة مستمد من علاقة قوية بالزبون، وذلك من خلال دراسة احتياجاته الفعلية في المنتج بشكل مستمر. ولما كان نشاط الصيانة أحد الأنشطة الساندة لمجمل العمليات في الشركات الصناعية، لذلك لايمكن إغفال دورها إذا ما أريد الحفاظ على سمات الجودة ضمن الحدود المطلوبة، من خلال الخصائص الوظيفية للتسهيلات

إذا كانت إدارة الجودة وفقاً لما أوردناه تمثل فلسفة لايد أن يؤمن بها جميع منتسبي الشركة وفي مختلف المستويات، بهدف إيجاد ميزة تنافسية لها في السوق والحفاظ عليها، لذا يتطلب من الشركة أن تفكر في التركيز على مجموعة شاملة من ممارسات الجودة، مدعومة ببنية تحتية قوية ومعتمدة على نظام مناسب لرقابة الجودة بشكل داخلي، وكذلك على

يسعى التخطيط التربوي لأجل تحقيق الغايات المنوطة بالعملية التربوية والتعليمية على المستوى البعيد والمتوسط والقريب، إلى استثمار الطرائق، والتصاميم، والمناهج، والأساليب، والتدابير لكل منحى من مناحي العملية التعليمية، ومكوناتها، عن طريق مجموعة الإجراءات الميدانية داخل النسق الوظيفي للعملية التربوية والتعليمية، مستثمرة كل الوسائل المادية والبشرية والمعلوماتية والتقنيات المتاحة.

التخطيط التربوي وتحديد الأولويات

(التلميذ ثالثاً)

نبيل نعمه الجابري

بذات الوقت هي تعتمد للتأكد من نجاعة مخرجاتها في الاستعانة بآليات القياس والتقويم، والمراقبة لأجل الخروج بطريقة تخطيط إستراتيجية للتحكم في معطيات ومخرجات العملية التربوية والتعليمية، من أجل الوقوف بدقة على الأسباب، وتبيان العلل التي تقف وراء كل الظواهر التي تؤثر في العملية برمتها.

وبما أن التخطيط التربوي يستهدف التحكم في موارد الدولة المادية والبشرية، أي خطط ومشاريع مستقبلية وآنية لتحقيق حاجات البلد التنموية، فإنه يُعنى بدراسة التداخل الموضوعي في مكونات العملية التربوية، (المدرسة، والمعلم، والتلميذ، والمناهج التعليمية) وما يخرج من تفاعل وتشارك فيما بينها.

لذا نجد أن التخطيط لكل مكونات العملية التربوية والتعليمية، لا يجري بمعزل عن بعضها؛ كونه عملية شاملة، فالمدرسة تشكل المحور الأول من محاور العملية التربوية والتعليمية، ومن دونها لا يمكن أن يكون هناك مصداق للتعليم، وبالوقت عينه لا وجود للبنية المدرسية بمعزل عن التخطيط لرفدها بكادر تعليمي يتحلّى بكفاءة وثقافة مهنية تعينهم على إدارة مجريات التعليم في هذه البنايات، كذلك وجود المدرسة والمعلم لا يفرضي إلى تكامل تعليمي من غير تواجد بشري يتمثل بالتلميذ أو المتعلم، والحال عينه بالنسبة للمناهج التعليمية، وهكذا دواليك...



الأساس من سني دراستهم في المرحلة الابتدائية، ويعين المتخصصين في هذا المجال لتوفير معلمين أكفاء عن طريقهم يتم إمداد المتعلم بالفنون والآداب والتقاليد والقيم، وفق منهج علمي متكامل، يسعى لإنجاح العملية التعليمية.

ومن خلال المعاينة الميدانية، واستقراء التدني في مستويات التعلم، في المرحلة الأساس من سني الدراسة لدى المتعلمين، نجد أن أغلب المشاكل والأسباب التي أفضت إلى هذا التدني متعلقة بعدم وجود تخطيط دقيق لكل مكون من مكونات العملية التعليمية، وبالتالي انعكس الأمر بالسلب على البناء التنموي الذي تروم الدولة إحداثه في المجتمع، ولأجل حل هذه المشكلة نوصي المديريات العامة للتخطيط برسم دراسة من خلالها تكثف الجهود نحو الانطلاق لتحديد الأولويات، وسد الاحتياجات الحاصلة في ميدان التعليم، وتنمية قدرات الطفل المعنية بخلق شخصية ملمة بماضيها؛ كتوفير المدارس التي تتلاءم واحتياجات المتعلم، وإمداد هذه المدارس بالمعلمين، والسعي لوضع منهج متكامل يعمل على أن ييث في المتعلمين منبثق من الهوية العربية الإسلامية، ومتشبع بالتراث الإنساني الخلاق، مواكب للحاضر؛ ولا ينفصل عن مواكبة العصر، وهذا لا يكون إلا من خلال الإيمان بالتغيير، والابتعاد عن الغرق في الجمود.

والاستنتاج لتحقيق الهدف العام الذي تسعى الدولة لتحقيقه، والمتمثل في بناء شخصية تنموية متكاملة، تتكيف مع ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده، وتسهم في بناء مؤسساته مستقبلاً. وعن طريق التخطيط الدقيق لبناء الفرد المتعلم، يتم إمداده بالكثير من البرامج والخطط الكفيلة التي تتبناها المؤسسة التربوية، وتروم من خلالها إحداث نقلة جوهرية في مسار العملية التربوية والتعليمية برمتها، كتوفير بنايات المدارس اللازمة من حيث الكم والكيف لإحداث التعلم المطلوب. كما وأن التنبؤ بطبيعة المتعلم (التلميذ) وإمداده ببرامج وخطط الدولة التنموية، يسبر أغوار معايشة المرحلة العمرية الخاصة بالمتعلمين في المرحلة

ومن أجل إحداث انقلاية جذرية في مسرى العملية التنموية للمجتمع تأخذ بيد الإنسان لبناء البلد تكون موجهة، ومسخرة أساساً نحو المتعلم (التلميذ)، بعده المرتكز الحيوي الذي من خلاله نستطيع أن نحكم على نجاعة المخرجات، وبواسطته نستطيع أن نبني شخصية قادرة على الإسهام في صنع الحضارة الإنسانية، فأن عملية التخطيط تسعى لبناء المتعلم (التلميذ) أول ذي بدء بالتنبؤ المستقبلي لطبيعته، ودارسة أثر التطور البيئي والمجتمعي المحيط به، والتي سيكون لها الأثر الأكبر في بنائه، هذا التنبؤ لا يعني - بأي حال من الأحوال - الرجم بالغيب، والاعتماد على التخمين، وإنما يقوم وفق وظيفة عملية مهنية تعتمد التحليل، والاستقراء

المدرسة.. منهج لحياة أفضل

أحمد هاشم



بل المناهج الحديثة باتت متغيرة سنة بعد أخرى، الأمر الذي يدعو إلى عمل لجان متخصصة في كل فرع من فروع المعرفة، من شأنها رفد الكادر التدريسي بدورات مستمرة حول آخر المستجدات العلمية في كافة حقول المناهج التدريسية، لكي لا يصبح العالم المعاصر في واد، والمدرس في واد آخر، بل علينا أن نتواجد ونكون بالصورة التي تؤهلنا لحضور قوي في مصاف الدول المتحضرة؛ لأن من لا يسعى دائماً إلى الأمام فهو سيتراجع بالتأكيد ويتقهقر إلى الوراء..

العمل على زيادة المساحات الجغرافية المستقلة لأغراض التربية والتعليم، يعد من أولويات أي أمة تسعى لخوض غمار التقدم والإزدهار، وذلك بإعداد منظومة متكاملة من المدارس، تحوي كل الوسائل التعليمية وفق تقنيات معاصرة، تهدف إلى ربط الجيل بالحركة المتسارعة في جني المعلومات، والتنظير لما هو جديد..

فلم تعد المدرسة في المنظور الحديث تلك المؤسسة البسيطة التي تقدم معلومات قديمة، لمناهج أضحت من المسلمات والبداهيات التي لا يختلف فيها اثنان..

نهر المشرح في ميسان.. طفولة شاخت ومياه أدركها العطش!

ماجد البلداوي

على (روجات المشرح)، كانت الطيور المهاجرة تغفو على هذا النهر العيساني المتفرع من دجلة الخالدة، محاطاً بغابات النخيل التي تكسو ضفتيه في منظر أبدع الخالق سبحانه رسمه؛ وعرف (المشرح) النهر العراقي المولد والطابع والانتماء، بأنه نهر الشلب والبردي والحلفا والطيور المهاجرة.. كما عرف عنه بفيض دفته وسعة صدره. يتفرع (المشرح) من نهر دجلة عند دخوله مدينة العمارة فيشطرها الى شطرين، ثم يتجه جنوباً ليتفرع الى جداول عدة تروي الأراضي الزراعية، والقرى المنتشرة بكثافة حول الناحية، ويتلاشى أخيراً في أهوار (الحويزة والسناف) وغيرهما.. ولعل تسمية ناحية (المشرح) ٥٠ كم شمال مدينة العمارة، جاءت من كثرة (الشروح والتفرعات) في النهر المار بها، والممتد عشرات الكيلومترات من العمارة حتى أهوار الجنوب.. ومن الجدير بالذكر أن الوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نينا)، سلطت الضوء على حياة هذا النهر من مأخذه إلى مصبه في محافظة ميسان.



يقول مهندس الري عدنان حنين عويز: نهر المشرح هو خامس فرع من دجلة، ويبلغ طوله ٦٠ كلم من مأخذه وحتى مصبه في هور الحويزة، وهو يتخذ تسميات عدة وحسب المناطق التي يمر بها، إذ يسمى بالمشرح في المسافة من مأخذه حتى مركز ناحية المشرح وبطول ٣٢ كم، ويسمى نهر المالح في المسافة الممتدة من مركز الناحية وحتى بدايات حافات الهور بطول ١٦,٥ كم، ويسمى نهر (الأبتر) في المسافة المحصورة من حافات الهور وحتى مصبه في منطقة جسر (السودة) بطول ١١ كم.

ويضيف: أن نهر المشرح يعد المغذي الرئيس لأهوار السناف والمالح والجكة والعطوانية والشيب إضافة الى هور الحويزة.. وكان سابقاً ظاهرة موازنة طبيعية بينه وبين هذه الأهوار.

ويوضح عويز: في مواسم الجفاف تقوم هذه الأهوار بتغذية النهر، أما في مواسم الفيضان فيقوم النهر بتغذيتها، إلا أن هذه العلاقة التبادلية اختفت منذ عام ١٩٧٨ عندما أنشئ ناظم المشرح على النهر، وأقيمت سدود ترابية فيضانية على جانبيه، حددت تصاريفه المائية، وتسببت بتجفيف أهواره التي تحولت قيعانها الى أراض ملحية بيضاء حتى هجرتها أسماكها وطيورها، واختفت زراعة رز العنبر المعتمدة على الغرين (الدلة) الناتج من فيضاناته الواردة من الأعالي ويشير الى: أن الطبيعة وهبت هذا النهر (١٥) جدولاً جميعها تتبع من ضفته اليمنى وعلى امتداد مساره، فكانت جداول (العلة وأم البطوط والصفيجي والجديد والخرابة والكريمة والداغرية والملفود والجدال والجويدل والونسنة والمتعافية والهميلي والبكعة والأعمى) والتي تصب نهاياتها في تجمعات مائية تشكل جزءاً من هور الجكة، وكانت تسكنها كثافة بشرية هائلة، حيث الزوارق والبحارة ومركز تسوقها ناحية المشرح والتي كانت تسمى الى حد قريب بـ(الحلفاية).

ويتابع: ولهذا نجد أن صناعة الزوارق كانت رائجة بأنواعها (المشحوف والبلم والبركش والطرادة) حيث يمتهن هذه الصناعة أبناء طائفة الصابئة المندائيين،

والبني والشلك والحمري، كما يصطاد الصيادون صغار الأسماك، ويطلقون عليه (الزوري).. تجري عمليات الصيد إما بالسراج، وهو ضوء مصباح يستعمل في الليالي المظلمة فيتبع السمك الزورق إلى السطح فيصطادونه بـ(الفالة)، وهي عصا طويلة في نهايتها ما يشبه أصابع اليد المدببة الأطراف، وهناك الصيد بالشبكة التي يقطعون بها النهر، فيصطدم بها السمك ويجمعونه.

ومن أنواع الطيور، والكلام لا يزال للساعدي: الخضيرى وأم سكة، وهما الأفضل، وتأتي من المناطق الشمالية، والبط والوز والكوشر والسودة ودجاج الماء والكركي والبرهان، أما الصناعات اليدوية فتبرز صناعة الحصران من القصب، ولها مسميات (بارية وطريدة وعشيرة)، وكذلك الحصران والطبك ويصنعان من نبات الكولان (الجولان) المجفف وسعف النخيل.. إلا أن هذه الأمور اختفت الآن ولم تعد الطيور تألف هذا النهر الذي أدركته الشيخوخة.

ويذكر أن ناحية المشرح تضم عدداً من المناطق الأثرية التي لم يجر الكشف عنها حتى الآن مثل (تل عزيزة) و(تل العنترية).. والمنطقة الأخيرة يعتقد أن الفارس عنتر بن شداد العبسي مر بها ليستريح عند عودته من إحدى الغزوات.

وصناعة الزوارق، حيث يشكل الصابئة المندائيون نسبة كبيرة من سكانها، إلا أننا الآن نجد أن هذه المظاهر اختفت بموت النهر، أو لنقل مرضه بسبب الجفاف.

فيما يشير ناجي محيسن الحلفي (فلاح وصياد) إلى أنه: كانت تنتشر على امتدادات نهر المشرح مسافات شاسعة من الماء والغابات الكثيفة من القصب والبردي ونباتات أخرى، منها ما يعيش تحت سطح الماء وأخرى تعيش في الحافات، وفيها أنواع كثيرة من الحيوانات المائية والمتوحشة، كما تهاجر إليها الطيور في موسم الشتاء ومنها ما استوطن كطيور المناطق الحارة.

ويوضح: وهكذا تكون عالماً مليئاً بالخيرات التي استفاد منها الناس الذين لجأوا الى المنطقة من أجل الرعي وزراعة (الشلب) في أطرافها حيث المياه الضحلة، كما استفادوا من القصب والبردي في بناء البيوت أو في الصناعات اليدوية.. وهكذا عاش أبناء هذه المنطقة من خلال الاكتفاء الذاتي لما تتمتع به من ثروات حيوانية ومائية، أما في الوقت الحاضر فإننا نقف على إطلال الذكريات.

ويشاطره الرأي جاسم محمد الساعدي بالقول: كانت أنواع عديدة من الأسماك تكثر في نهر المشرح أشهرها الكطان

ترافقها صناعات شعبية أخرى كالمنجل والفأس والمسحاة والمجذاف والمردى والمرواح والمجرسة والفالة.. إلا أنهم الآن هجروا المنطقة بسبب الجفاف وانحسار مياه الأنهر نتيجة الظواهر المناخية.

أما عبد الحسن الساعدي (٨٥ عاماً) فيقول: إن نهر المشرح أصيب بالشيخوخة، ولم نعد نتذكر طفولتنا فيه، كما أصيب بالشلب والجفاف الذي حوله إلى (شطب ريجان) حسب وصفه.. بينما عبر عدد من الفلاحين الساكنين على ضفاف هذا النهر عن حزنهم نتيجة الحال الذي آل اليه الوضع الزراعي في المنطقة.

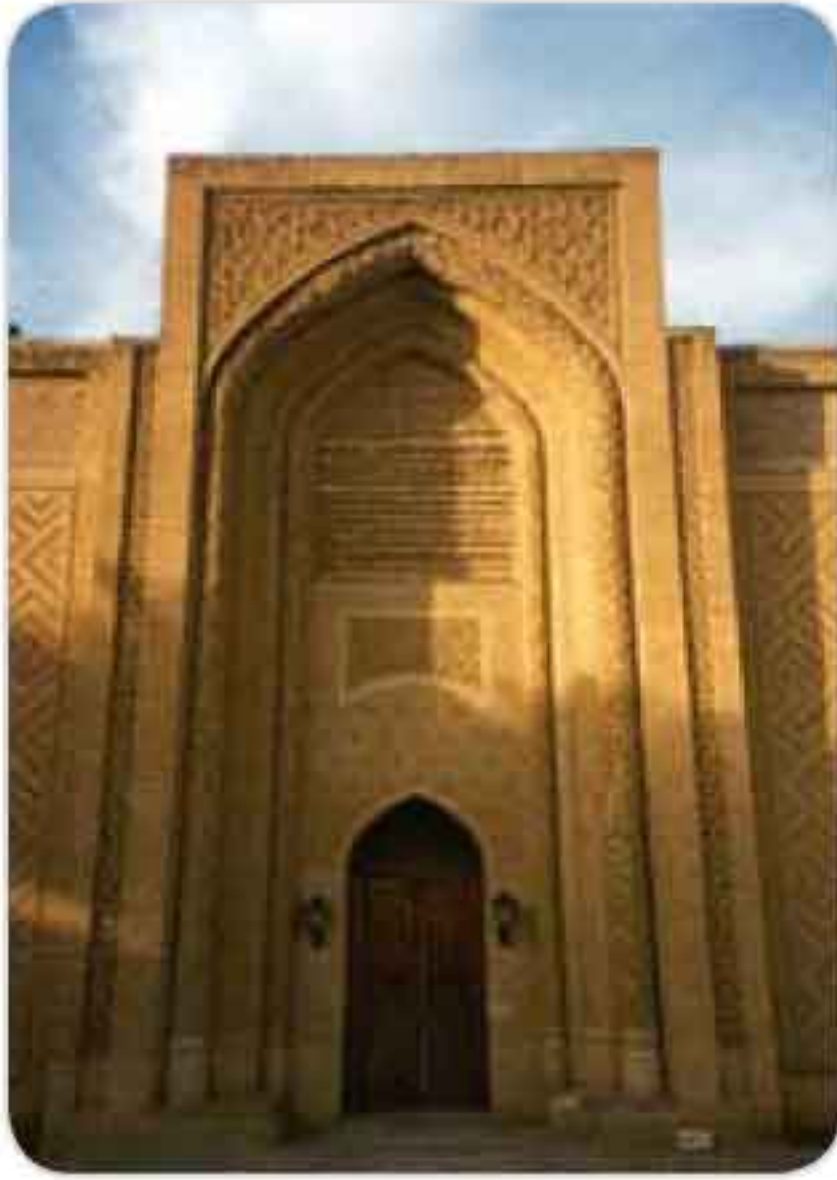
يقول سلام جعفر الساعدي: طالما اشتهر أهل ناحية المشرح بزراعة الحبوب وخاصة (الشلب) لكثرة المياه والظمي، وكذلك صيد الأسماك والطيور وتربية الدواجن والأغنام والأبقار والخيول والجاموس ونسج الحصران من القصب.. كما اشتغل بعض الأهالي بالتجارة، ونقل البضائع بين العراق وإيران.

ويضيف: الناحية محاطة بغابات نخيل كثيفة، تشكل سياجاً رائعاً من جهتها الشمالية، وتنتج أصنافاً من التمور، وتنتشر بساتين النخيل في ضواحيها وقراها أيضاً، كما يحترف الكثير من أبنائها الزراعة وصيد الأسماك

شأنها شأن معظم المدن العراقية، تتميز بكثرة المواقع الأثرية، والأماكن التاريخية، تتوغل في قلب التاريخ حد العمق، لعهود وحقب حضارية تبدأ بالعصر الحجري بحدود (٧٥٠٠ - ٨٠٠٠ سنة ق.م)، ومروراً بالأدوار والأزمان التاريخية المتعاقبة في حضارة وادي الرافدين، كالحضارة السومرية والبابلية والآشورية، والبابلية الحديثة، والأخمينية، والسلوقية، مروراً بالفرثية والساسانية، لتنتهي بالحضارة العربية الإسلامية في القرن السابع الميلادي إلى نهاية الدولة العثمانية، مدينة واسط أو ما تعرف به اليوم [مدينة الكوت].

مدينة واسط الأثرية... عنوان حضاري لتاريخ متجذر

علي فضيلة الشمري



وتلؤل ضحية، وتل (بسمية)، وتلؤل (همنية)..
من الآثار الشاخصة في محافظتنا

هي مدينة واسط التاريخية، والتي تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت مركز محافظة واسط بحدود ٦٥ كم، حيث تنتشر أطلال هذه المدينة على جانبي عقيق نهر دجلة القديم.. أسست هذه المدينة على رأي أكثر المؤرخين عام ٨٣ هـ، في زمن (عبد الملك بن مروان)، وعلى يد طاغية العراق (الحجاج بن يوسف الثقفي)، وهي خامس مدينة تمصرت في الإسلام بعد البصرة، والكوفة، والفسطاط، والقيروان، وثالث مدينة في العراق بعد البصرة، والكوفة، ومن أهم الآثار الشاخصة في المدينة هي البوابة التي يُعتقد بأنها باب (المدرسة الشرايية) في واسط، حيث تقوم على جانبي الباب منارتان مبنيتان من الآجر؛ تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث الحجم والزخارف الموجودة على كل منهما، والمدخل عبارة عن عقد مدبب كبير تحيط به مجموعة من الزخارف النباتية الهندسية.

من الآثار الشاخصة الأخرى هي (بناية النجمي) التي تقع إلى الغرب من قضاء النعمانية بمسافة ٢٠ كم

مناطق نائية، وقلة التخصيص المالي من قبل الحكومتين المركزية والمحلية الذي يحد من نشاطات الدائرة.

ما هي أهم المواقع الأثرية في محافظة واسط، وهل هناك آثار شاخصة؟
في المدينة الكثير من المواقع الأثرية المهمة منها؛ تل (مريس) الذي يقع في شمال قضاء بدر، والذي يرجع تاريخه الى العصر الحجري الحديث في (الألف الثامن ق.م)، وتل (الولاية) الأثري الذي يقع في ناحية الأحرار جنوب غرب مركز المحافظة، والذي يُعتقد بأنه يضم بقايا مدينة (لارك) السومرية، والتي ذكر اسمها في المصادر المسمارية كإحدى المدن الخمس التي حكمت العراق القديم قبل حدوث الطوفان.. علماً بأن هذا الموقع يضم ثلاثة ادوار حضارية هي (السومرية، والأكدية، وسلالة أور الثالثة).

ومن المواقع المهمة أيضاً تل (العقر)، الواقع في مركز قضاء (بدر)، والذي يضم بقايا مدينة الدير السومرية (دور آيلو)، (٢٤٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م)، كذلك تل (البقرات) الواقع في ناحية الأحرار، الذي يعود تاريخه إلى العصر البابلي الحديث؛ وهناك مواقع أثرية مهمة مثل تل ابوغريب، وتل سابس، وتلؤل الدير،

مدينة الكوت من المدن التي تتميز بكثرة المواقع الأثرية، والأماكن التاريخية الواقعة ضمن حدودها الإدارية، حيث يربو عدد المواقع الأثرية فيها على ٤٢٠ موقعاً أثرياً، بعض هذه المواقع مائل فوق الأرض، وبعضها على شكل تل، وبعضها مدفون تحت الأرض.

ولتسليط الأضواء عن قرب للإطلاع على ما حوته هذه المدينة الحضارية من شواهد أثرية منتشرة في أنحاء متفرقة منها، كانت تمثل في السابق مدناً عامرة، وقرى مزدهرة، التقينا مع الأستاذ مفتش آثار واسط (برهان عبد الرضا راضي)، يحدثنا بشكل مفصل، ويجيبنا عن أسئلة تكشف عمق هذه المدينة تاريخياً:

ما هي مهام عمل مفتشية آثار واسط، وهل هناك تعاون مع دوائر المحافظة؟
حماية المواقع الأثرية الموجودة في المحافظة؛ من أعمال السرقة، والحفر غير المشروع، وذلك عن طريق القيام بزيارات ميدانية؛ وبشكل دوري لأهم المواقع الأثرية، لغرض الوقوف على أمر سلامتها، ومتابعة عمل حراس الآثار، وإشعارهم بالمسؤولية، كذلك متابعة الدعاوى المسجلة من قبل دائرتنا لدى المحاكم المدنية، إضافة إلى ذلك التعاون مع الدوائر ذات العلاقة في المحافظة؛ من خلال إنجاز معاملات المواطنين الخاصة بإنشاء دور سكن، وورش زراعية، وتجديد العقود الزراعية، وكذلك المشاريع الحكومية، وإجراء الكشوفات الموقعية لها، والتأكد من خلوها من المواقع الأثرية.

كذلك فأن من الأعمال المناطة بنا، المشاركة في أعمال البعثات التنقيبية، حيث تم تشكيل بعثة تنقيب في موقع (تل البقرات) الواقع في ناحية الأحرار، كما وتم البدء بأعمال المسح الأثري للمواقع الأثرية والتراثية التابعة لمحافظة واسط، باستعمال الأجهزة الحديثة (G.P.S)، وعمل قاعدة بيانات لها، ورسم وتصوير وتوثيق البيوت التراثية الموجودة في المحافظة.

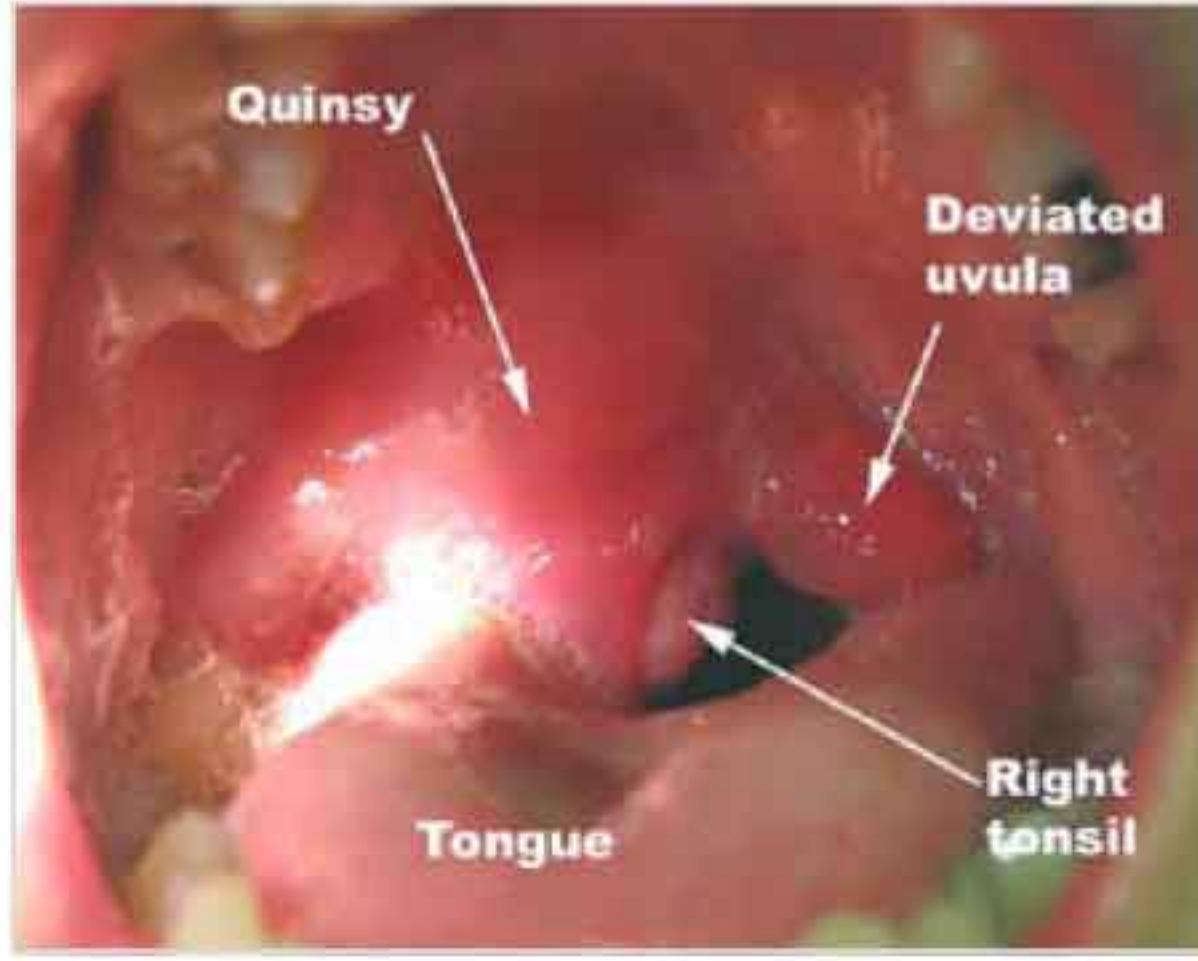
ما هي المعوقات التي تواجه دائرتمكم؟
قلة الكادر الأثري المتخصص، وعدم كفاية الحراس المعيّنين لدى دائرتنا، مقارنة بعدد المواقع الأثرية، وصعوبة الوصول إلى بعض المواقع لوقوعها في



في منطقة الجزيرة، ويعود تاريخها إلى القرن السادس أو السابع الهجري، تتكون من قاعة مربعة الشكل طول ضلعها ١٢م، وارتفاعها ١٥م، ذات شكل هندسي جميل تضم في داخلها شاهد قبر باسم الشيخ محمد البقلي، وآخر باسم والدته، يعودان إلى القرن الثامن الهجري، أي الرابع عشر الميلادي، وكذلك يوجد مسجد يقع في الجهة الشرقية من هذه البناية.

حجم التعاون مع جامعة واسط، بعد افتتاح قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب؟

بالنظر لوجود الدائرة والمتحف داخل الحرم الجامعي، أصبح من السهولة التعاون مع قسم الدراسات الشرقية، وبالتسيق مع مكتبة الجامعة المركزية، أقامت دائرتنا معرضاً من النماذج الجبسية الموجودة في متحف واسط، كذلك شاركنا بمعرض للكتب والمجلات العلمية التي تختص بالتاريخ القديم والآثار، والمشاركة في ندوات وحوارات تاريخية، مع ذلك هناك مواقع أثرية مهمة ذات طابع سياحي وترفيهي، كموقع مدينة واسط التاريخية، وتل سابس، وتل النعمان، وبناية النجمي، وتلؤل العقر (مدينة الدير)، وموقع ضريح الشاعر الكبير المتنبي.. وتلك المواقع ينبغي الاهتمام بها من حيث توفير الكهرباء، وإنشاء الطرق المؤدية إليها، لنتمكن من استغلالها كمرافق سياحية، وإجراء التنقيبات الأثرية من قبل الدولة في المواقع الأثرية المعرضة إلى التجاوز، لمنع الحفارين المتجاوزين من القيام بذلك.



أضرار الفم

الإصابة التي تحدث ورماً، قد تسد الحلق وتؤدي إلى الاختناق، كذلك اللدغات والحروق الكيميائية قد تسمم الورم أيضاً ..

وللمعالجة هذه الإصابة، يجب أن يضطجع المصاب في وضعية الاسترداد، ويغسل الفم باستمرار بالماء البارد، وامتصاص مكعب ثلجي يفيد المصاب أيضاً .. خذه إلى المستشفى بأسرع ما يمكن. أما لجروح الفم، فاضغط بقوة على جانبي اللسان أو الذقن.



د. منهل جاسم السريح

بين التسمم الغذائي والفكري

التلوث الغذائي يتم عن طريق تكاثر أنواع من الأحياء المجهرية التي لها القابلية على إفراز المواد السامة في المواد الغذائية، سواء كانت هذه الأغذية مطبوخة بصورة جيدة أو غير مطبوخة، ومحفوظة أو غير محفوظة.. وتناولها يؤدي إلى حدوث حالات التسمم الغذائي الذي تكون أبسط أعراضه الصداغ والحمول، وقد تكون في غاية الازعاج، تبدأ بالتقيؤ الحاد والمغص المعوي القوي، والفشل الكلوي، وأمراض الكبد، وتستمر لعدة ساعات أو أيام، ونهايتها تكون بنتيجتين متناقضتين، إما الشفاء أو الموت.

إن حالات التسمم تعود لسببين: الأول نتيجة غش المواد الغذائية التي تباع لاستهلاكها بغية تحقيق ربح مادي، دون الأخذ في الاعتبار صحة أفراد المجتمع الذين قد يدفعون (حياتهم) ثمناً لتناولهم هذه المواد؛ والسبب الثاني هو الجهل بأبسط الشروط والقواعد الصحية من قبل العاملين في القطاع الغذائي والبائعين، ونتيجة لجهل المستهلك بكيفية إعداد الأطعمة بالطرق الصحيحة السليمة.. وعندما أكتب عن هذا الجانب في الصحة العامة، ليس لأن التسمم الغذائي حالة جديدة ومستغربة، ولكن الغريب في الأمر أن تطالعا الصحف ووسائل الإعلام عن حالات تسمم في مختلف أنحاء العالم، وفي مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، وفي وقتنا هذا..!

فصحيح إن عصرنا الحديث ينوء تحت كاهل التلوث البيئي بمختلف أشكاله، نتيجة التطور الصناعي ومخلفاته البيئية السيئة، ولكن بالمقابل هناك ارتفاع مطرد في قائمة الثقافة الصحية والتوعية البيئية، والسلوكيات الغذائية الصحيحة، نتيجة الحملات الإرشادية التي تقوم بها الجهات الرسمية والهيئات غير الحكومية، ووسائل الإعلام في سبيل الوقاية من الأمراض بشكل عام، والأمراض التي يكون سببها التلوث الغذائي بشكل خاص.. وأياً يكن الأمر، فالتسمم واحد بمختلف مسبباته، وله أعراض وعلاج.

إن القوانين والشروط الصحية والبيئية الموضوعية، والأجهزة المكلفة بتطبيقها، لا تستطيع أن تحقق النتيجة المطلوبة برفع المستوى الصحي والبيئي، وتغيير مفاهيمها وأطاريحها في المجتمعات، إن لم يكن كل فرد هو الرقيب والخفير على نفسه، ويمتلك الواعز الذاتي لتقليل ذلك، والعمل ضمن هذا الإطار، ويتبنى هذه المفاهيم العصرية، لكي يقي نفسه وأسرته ومجتمعه من الأمراض المختلفة.

(الخس) وفوائده لجسم الإنسان

الخس من الخضراوات التي تعمل على تقوية ومساعدة الهضم، ويهدئ الأعصاب، ويقوي البصر، ويخفف من آلام الطمث؛ وزيت الخس يخفض الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية، ويعمل على ليونة الشرايين.. وقد زرع الإغريق والرومان الخس، وكانوا يكثرون من أكله.. كما واشتهر الخس بأنه عشب الفلاسفة، وعشب الحكمة، ويحتوي على مادة حيوية مهمة، هي (لاكتوكاريوم) التي تهدئ الأعصاب، ولا تترك آثاراً كالمخدر.. وتحدث الأطباء العرب القدماء مطولاً عن فوائد الخس، ومما قالوه: إنه جيد للمعدة ومبرد، ومنوم، ومدر للبول، وإذا طبخ الخس يكون أكثر غناء، ويوافق الذين يشكون من معدتهم.



الخضروات تضيف رونقاً على الجلد



اعداد / علاء انار العلي

أضافت دراسة علمية حديثة، مزايا جديدة للفوائد الجمّة المعروفة عن الخضروات، وتحديدًا اللبّنية والجزرية، فهي تضيف على الجلد إشراقاً وجاذبية، وإن تناول أطعمة غنية بالكاروتينويد، وهي مادة متوفرة في بعض أنواع الفواكه والخضروات الورقية والجزرية، تمنح الجلد توهجاً يضاهي ذلك الذي تمنحه الشمس، وإن تناول قدر كاف من الخضروات يومياً، يقوّي جهاز المناعة بالجسم، كما تحوي مضادات أكسدة، وتكافح السرطان، وتعزز صحة القلب.

وذكر البحث: (إذا رغبت في لون بشرة أكثر صحة وأكثر جاذبية، فمن الأفضل اتباع نظام غذائي صحي يعتمد على الكثير من الفواكه والخضروات، عوضاً عن الاستلقاء تحت الشمس). علماً أن تناول حمية غذائية تعتمد على الخضروات ذات الأوراق اللبّنية، مثل الملفوف والسبانخ، قد تساهم بشكل كبير في تقليل خطر الإصابة بالفئة الثانية من مرض السكري.

التحكم في الدماغ البشري

على أن تتفاعل بشكل إيجابي مع دماغ الفأر في الوقت الراهن ودماغ الإنسان مستقبلاً؟ هذه الأسئلة المثيرة ستجعلنا نفكر في عدة محاور مهمّة، تستحق التأمل في حال نجاح التجربة البشرية، منها قدرة الغرب الفائقة على الإنتاج البحثي المبدع، وهذا ليس بغريب لكل مطلع على الساحة العلمية والتكنولوجية، واهتمامهم بهذا النوع من البحوث سيجعل من الأمور الخيالية واقعاً خلال بضع سنين فقط، ولكم في المخطط الياباني قدوة لذلك.

علاج المشاكل الدماغية والعصبية التي يتعرض لها الإنسان، وستطور عمليات التخدير في مواضع محدّدة في جسده عن طريق التحكم في الأعصاب المسؤولة عن الإحساس. نجاح هذه التقنية بنسبة ١٠٠٪ يعني وصول العلم للإجابة الشافية على السؤال الأكثر تعقيداً في علم الأعصاب: هل يملك النشاط الكهربائي القدرة الكافية على التحكم في الأفكار والمشاعر والسلوك؟ وهل سيتمكن المهندسون من بناء دوائر الكترونية قادرة

أعلن العلم مؤخراً، قدرته على السيطرة الفعلية لدماغ الفأر والتحكم بأفعاله! هذه التقنية الحديثة والتي بدأت كتجارب في أدمغة الحيوانات، سوف تنتهي مستقبلاً بالتحكم في الخلايا العصبية في دماغ الإنسان، وهذا يعني أن أدمغتنا ستصبح تحت تهديد الاحتلال في حال تمكن أعداؤنا من امتلاك هذا السلاح الشرير مستقبلاً! وعمل البروفيسور (Boyden) مدير ومبتكر التقنية: إن هذه الخطوة التكنولوجية ستزيد من احتمالية



كان هناك غابة جميلة يعيش سكانها في نظام ومحبّة ويتعاونون مع بعضهم البعض ويتجاورون في مودة وإخاء وفي يوم من الأيام خرجت الحيوانات تفتش عن طعامها في كل أنحاء الغابة وتجدّ في سعيها في هدوء وأمان..

وإذا بصوت الأسد يزجر بالغابة ويملؤها رعباً، فخافت الحيوانات وتركت ماكانت تبحث عنه وصار همها أن تتوارى عن أعين الأسد الغاضب والجائع. وبينما كان الأسد يقفز من مكان لآخر بحثاً عن طعام يسكت فيه جوعه وجد سلحفاة صغيرة لم تستطع الاختباء؛ لأنها بطيئة الحركة فأوقفها الأسد وقال لها: أليس في الغابة حيوان أكبر منك يسكت جوعاً؟

فقال السلحفاة: إنني ياسيدي الأسد مسكينة، فجميع الحيوانات تستطيع الاختباء إذا داهمها خطر أما أنا فلا.

فقال لها الأسد: اسكتي أيها الصغيرة سأكلك رغماً عنك، فإنني لم أجد أرنباً أو غزالاً، ووجدتك في طريقي فهل أتركك وأنا أتضور جوعاً؟

فردت عليه السلحفاة بأسى: رضيت بما قدره الله لي، ولكن قبل أن تأكلني لي عندك رجاء.

فقال لها الأسد: ماهو؟ فأجابته السلحفاة: لا تعذبني قبل أكلي فإني أَرْضَى أن تدوسني بقدميك أو أن تضربني بجذع شجرة ضخمة... ولكنني أرجوك ألا ترميني بهذا النهر.

فضحك الأسد وقال لها: سأفعل عكس ما طلبت مني بل سأرميك أيتها المخلوق الحقير...

فتظاهرت السلحفاة بالبكاء والخوف فأخذها الأسد ورمى بها في النهر، ولكن السلحفاة الذكية ما لبثت أن ضحكت وقالت للأسد: ألا تعرف أنني أعيش في الماء، ولا أخاف منه لأنني أجيد السباحة؟ ليس العبارة في ضخامة الأجسام وإنما العبارة في فطنة العقول وهكذا استطاعت السلحفاة أن تتجو من الأسد بفضل ذكائها.

وحدات النشاط المعرفي

الجزء الأول

أسيل قندي

رؤيتها إياها وهي ترضع أخاها الأصغر، فليس معنى ذلك أن في استطاعتها أن تكون شكلاً عاماً عن الحنان أو التغذية.. ذلك أن الحنان أو التغذية هما من الأفكار المجردة، وليس من الأحداث الطبيعية الحية، وهذه التفرقة هامة جداً؛ لأنها توقفنا على حقيقة القدرات الموجودة لدى الطفل في هذه المرحلة.

ولدى أطفال هذه المرحلة قدرة هائلة على تخزين (الأشكال العامة)، فقد عرض على مجموعة من الأطفال في سن الرابعة ستون صورة على مدى يوم واحد، وكانت كل صورة تعرض على الطفل بمدة ثانيتين.. وفي اليوم التالي عرض على هؤلاء الأطفال مائة وعشرون صورة، ستون منها كانت هي الصور التي عرضت عليهم في اليوم السابق، وطلب من هؤلاء الأطفال أن يحددوا الصور التي سبق أن عرضت عليهم.. وكانت النتيجة أن الطفل المتوسط أجاب إجابات صحيحة في ٨٠٪ من الحالات..

نبدأ بالشكل التصوري العام، وهو طريقة العقل في تصوير المظاهر الهامة أو الملامح المميزة لحدث ما، وهو في ذلك أشبه من بعيد بما يخرج له لارسام كاريكاتوري للوجه مثلاً، ذلك أن مثل هذا الرسام يبالغ دائماً في الملامح المميزة؛ وعلى هذا الأساس نستطيع أن نتصور أن الشكل العام للآب عند طفل رضيع مثلاً، يمكن أن يؤكد على اللحية والرأس الأضلع، إذا كانت هذه هي الملامح المميزة للآب.. والشكل العام لدينا نحن الكبار عن المسجد الأقصى مثلاً، قد يؤكد على قبة الصخرة، باعتبار أنها أبرز ملامحه وهكذا..

والأشكال العامة ليست قاصرة على الناحية المرئية فقط، بل يمكن أن تقوم أيضاً على أساس خبرات حسية أخرى، كالشم بالنسبة للورد، أو اللمس بالنسبة لورق الصنفرة وهكذا.. ويجب ألا نخلط بين الشكل العام كوحدة معرفية وبين الفكرة، فإذا كونت طفلة ما شكلاً عاماً عن الأم مبنياً على أساس



أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر الألباني

سعيد رشيد زميزم



فلما القربة وكرّ عائداً
لكن الأعداء قطعوا طريقه ..
وأَمْطَرُوهُ بِمِثَالِ السَّهَامِ
كانوا كثرة كثيرة .. قتل وجرح منهم ما استطاع
ولكنه جرح في النهاية .. قطعوا له أطرافه
فحمل القربة في فمه .. ولكز الجواد بقدمه
كما فعل في الماضي .. عمه جعفر الطيار
لكن سهماً لعيناً .. اخترق القربة
فسال منها الماء .. حتى لم يبق فيها قطرة
كان الماء يسيل منه .. مع الدمع والدم
المصادر:

- ١- فاجعة كربلاء بالضمير العالمي ح ٢ ص ١٣٠
- ٢- الإمام الحسين في الشعر الألباني ص ١٢٠
- ٣- مجلة الموسم الهولندية العدد الثالث لسنة ١٩٨٩

لواقعة كربلاء الخالدة أثر كبير في الشعر العربي والأجنبي، حيث نظم المئات بل الآلاف من الشعراء، ومن مختلف القوميات قصائد ملحمية، وهم يشيدون بهذه الثورة الخالدة التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) مع نخبة كريمة من الأصحاب الأجلاء، كان في مقدمتهم سيدنا العباس (عليه السلام) الذي كان له دور كبير وريادي في هذه الثورة المباركة. وقد انبرى أحد شعراء (ألبانيا) الكبار هو الشاعر (نعيم فراشيري)، الذي كان أحد كبار شعراء (ألبانيا) في القرن التاسع عشر الميلادي في نظم قصيدة رائعة، بحق أحد أركان الثورة الحسينية، وهو سيدنا العباس (عليه السلام)، وفيما يلي قسم منها:

نزل في الماء بكل عطشه .. أراد أن يسقي حصانه
وأن يشرب بنفسه ..
تذكر أصحابه العطاشي ..

فضائل أهل البيت (عليه السلام) في شعر أبي فراس الحمداني

التاريخ الاسلامي عبر مفردات معجمه المنتقاة التي عبرت عن حالته النفسية، فجاءت كشفاً أميناً عن نزعات نفسه، فيقول:

(بنو علي) رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان والخدم
لا يطفين (بنو العباس) ملكهم
(بنو علي) مواليهم وإن رَغَمُوا
أتفخرون عليهم - لا أبا لكم -
حتى كأن رسول الله جدكم
وما توازن يوماً بينكم شرف
ولا تساوت بكم في موطن قدّم
قال النبي بها (يوم الغدير) لهم
والله يشهد والأملاك والأُمم
حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذُّبَان والرَّحْمُ
ويسخر الشاعر من موضوع الشورى
فيقول:

وصيروا أمرهم شورى كأنهم
لا يعلمون ولا الأمر أين هم
تالله لاجل الاقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ويستمر الشاعر بالتنديد بالعباسيين مدعي الخلافة، بحجة قرباتهم من رسول الله (ﷺ) وهم يمعنون قتلاً في آله، مقارنة بما فعله بنو حرب بهم قائلاً:

ثم ادعاها (بنو العباس) إرثهم
ومالهم قِيمٌ فيها ولا قدّم
لا يذكرون إذا ما عصبة ذكرت
ولا يحكم في أمر لهم حكم
ما نال منهم (بنو حرب) وإن عظمت
تلك الجرائر إلا دون نيلكم
كم غدره لكم في الدين واضحة
وكم دم لـ (رسول الله) عندكم

لآل البيت (عليه السلام).
وتقف ميميته التي رثى فيها أهل البيت (عليه السلام) وعرض بظلم بني العباس لهم، فقد جاءت القصيدة عالية السبك، قوية الإيحاء متصلة الفقر، تجسّد ولاء أبي فراس لآل الرسول (عليه السلام) وحنقه على من ظلمهم، إذ يقول:

الدين مخترم، والحق مهتضم
وفى آل رسول الله مقتسم
والناس عندك لانس فيحفظهم
سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
ثم ينبري الشاعر معبراً عما يؤرقه ويقض مضجعه من الهموم السياسية التي حملها عبثاً .. وما هو إلا الشعر وسيلة في بث شكواه، عبر هذه الصورة التي رسمها الشاعر، وهو يذكر آلات الحرب مثل (الدرع، الرمح، المهر...) وذلك لفرط ملازمته للحرب فيقول:

إنّي أبيت قليل النوم أرقتني
قلب تصارع فيه الهم والهمم
يُصان مهري لأمر، لا أبوح به
والترع، والرُمح، والصمصامة الخدم
ثم يؤكد الشاعر التصاقه بالمفاهيم الاسلامية، وغيّره على الدين وأهله، فيقول:

يا للرجال أما لله منتصر
من الطغاة، ولا للدين منتقم؟
ان مجريات الأحداث في عصره جعلته يمتعض من تلك المفارقات، حينما تعلو على الرأس الذناب، فأبو فراس علوي الرأي يؤمن بحق آل علي (II) في الخلافة، ويتوجع لما أصابهم، ويندد بآل العباس ذاكراً عيوبهم معداً مساوئهم، وهو يقارن بينهم وبين أقطاب البيت العلوي، فيقرر أن الفرق عظيم بين هؤلاء وأولئك، فراح يستدعي

والقبلية والدينية، فتشكّلت منها لوحة ملتبسة: وفي عصره كانت السيوف لا الأقلام تكتب التاريخ، فكان اختياره للفروسية منهجاً في الحياة، على الرغم من موهبته الشعرية، فقد بقي الشعر لديه هواية وليس عملاً أو أساساً، فقد وجه شاعريته للتعبير عما يجيش في أعماق نفسه من أحزان وأفراح وآمال وخيبة ..

فجاء شعره حديثاً للنفس المرهفة مع ذاتها، وحواراً داخلياً يستكنه أعماق نفسه، وحديثه مع الذات الناضجة ليس انزاعاً بل هو حديث عن كل ذات، وبنا أدرك أبو فراس مسار الشعر الصحيح، ونأى به عن الطرق المنحرفة التي كانت تنظر الى الشعر قدرة لغوية تسخر لرغبات الآخرين ..

وهكذا وجد الشاعر نفسه في عصر سياسي له سمات يكاد المؤرخون والدارسون يجمعون عليها، وهي تتمثل في (غروب شمس الدولة العباسية، وما كان من ضعف الخلفاء، واستبداد العمال، وتغلب النزعات الأعجمية على الروح العربية الصحيحة، وانبثاق دويلات في أطراف المملكة الإسلامية، وكان هم رجالها أن يستأثروا بخيرات هذه الممالك، وتوطيد نفوذهم الشخصي، وارهاق الشعب بضروب من التعسف)، إن نشأة الشاعر في تربية سيف الدولة، وأخذ أخلاقه، والتأدب بآدابه .. كان لها الأثر الكبير فيما عرف عنه من مناقب حميدة.

وتستوقف الباحث المعاني السياسية التي ردها أبو فراس في رثائه لآل الرسول (ﷺ) تأكيداً لعقيدته الشيعية، وتعبيراً عن انتمائه وموالاته

يعد أبو فراس الحمداني وهو الحارث بن سعيد بن حمدان (٣٢٠هـ - ٣٥٧هـ) واحداً من كبار شعراء العصور الأدبية، حتى أن ثلّة من مؤرخي الأدب، ذهبوا الى أن الشعر بُدئ بملك وختم بملك، يعنون بذلك امرأ القيس وأبا فراس .. وقد اقترنت أهمية هذا الشاعر فضلاً عن فنه، انه يحتل موقعاً سياسياً بصفته أميراً، وما يصدر عنه من موقف فكري من الحياة، وهو وعيه بحقيقة المهمة العبادية التي اضطلع بها النبي (ﷺ) وأهل البيت (عليه السلام)، كما إن نشأته في قبيلة عربية صميّة، تقلب أفرادها في الملك والإمارة قروناً عديدة، وكانت لهم أحسن سيرة مملوءة بمحاسن الأفعال، وجميل الصفات، من كرم وسخاء وعز وإباء، وصولاً وشجاعة، وفصاحة وبراعة .. جعلت نتاجه يكتسب أهمية حقيقية، أتاحت له أن يعبر عن موقفه بشكل صريح، كما يتضح في ميميته.

يقول النعالي في وصف أبي فراس انه: (كان فرد دهره، وشمس عصره، أدبا وفضلاً، وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة، والعنوبة والفخامة والحلاوة).

وكان المتنبّي يشهد له بالتقدم، ويتحامن جانبه، ولم يمدحه بل مدح من دونه من آل حمدان، تهيباً له، واجلالاً لا إغفالاً واخلالاً. لقد اختار أبو فراس دوره في الحياة دور الفارس؛ لأنه ولد في قرن مضطرب، وفي دولة ثغور، وعدو تاريخي، وفي ساحة اختلطت فيها الصراعات المذهبية والقومية

الكتابة.. مطلب حضاري

هاشم علي

(قيدوا العلم بالكتابة).
إن عدم الإهتمام بالأسس المقومة للكتابة وسبل تطويرها، وما يحيط بها من حل البهاء والجمال، يؤدي إلى عدم الإستئناس بالنسيج الحضاري المكون من فروع أدبية وثقافية، التي من شأنها رفع مستوى الذائقة الفكرية للمجتمع، وما يصبو إليه من تقدم ورقي إنساني خلاق.

اللسان الذي تعول عليه الأمة في تصديدها لكثير من أوجه الإنحراف الساعي لتقويض معالم وصروح الأمة... فكم للقلم من صولات أردت عروش الطغاة هاية خاوية، وكم عبت الكتابة طرق النجاح، وهي تحتضن عصارة الفكر والتفكير، ومزيج التأمل والتدبر، لتجعل من حياتنا أبهى رونقاً، وأسنى ألماً، لما لها من دور في حفظ العلوم والآداب والثقافات.. وقد ورد عن رسول الله (ﷺ)، الحث على التدوين، عندما قال:

للتعليم، تمنح المتعلم معنى أن يسرد ما يجول في خاطره، ويبلور معارفه وتصوراتهِ عن الحياة، وهذا بطبيعة الحال يعتمد بالدرجة الأساس، على التخطيط المسبق من قبل المدرسة، والكادر المثقف الواعي القادر على خلق جيل يعتني بالكتابة الإنشائية المعبرة، كمطلب أول قبل دخول معترك الحياة، ومخاضاتها العسيرة، والتي ينبغي معها الدارس والمتعلم إبداء رأيهِ حول مجمل ما يدور حوله من أحداث.. باعتباره

تعددت أساليب الحوار بين الحضارات العالمية على المستوى العام، وبين الناس والقائمين على أمورهم على الوجه الأخص، وكلها تبغي الوثوب إلى حالة الوعي المدرك لمقومات النضج البناء، والذي يطمح لمد جسور التواصل، وتبادل الثقة بين الكاتب والقارئ، بالشكل الذي يتيح الوصول إلى مرمى القصد والغاية من الكتابة، كسلاح حيوي على مر التاريخ، كان ولا يزال يحفظ للأمة والشعوب هيبته الإنسانية، عبر هذا الأثير النابض بالحياة؛ فتارة تكون الكتابة بسطورها المتناغمة، المحرك والمؤجج لحماسة الجماهير، والشعوب التائقة للخلاص من جهل الطغاة، وظلامة المستكبرين.. وهي تتطلع لإيصال صوتها لقادة المصير، والمتحكمين بمقدراتهم، لتلقمهم حجر الصخرة، والإذعان لمطالب المجتمع بكل شرائحه، كضرورة من ضرورات التأسيس الصحيح للحالة الإيجابية الفطرية المتنامية عبر المراحل التي مر بها الإنسان، وهو على وجه البسيطة يرنو للكمال الإنساني...
فالكتابة ومنذ البواكير الأولى



الرؤية النقدية

د. هيام عبد زيد

تعامله مع النتاج الفني.
والحدس وفق ما هو معروف يدعي لنفسه اليقين، من دون أن يقدم أسبابه التي أوصلته إلى هذه الدرجة من الإيمان بصحة أحكامه، فهو يقف حائلاً في وجه أية مناقشة، إذ أنه يعتمد الذوق السليم في إدراك الجمال وتوجيه الحكم فضلاً عن أنه يمقت الأدلة، والشخص الذي يعتمده يؤمن بصحة موقفه على نحو لا يتطرق إليه الشك؛ ومن هنا صار الخلاف عند أصحاب الحدس أمراً سهلاً.

وفوق هذا وذاك، فإن الناقد - ومن منطلق العلمية المنهجية - ينزح في كثير من الأحيان نحو الوضوح، التماسك الداخلي، والقابلية على الفحص، والتكافؤ، والدقة، والموضوعية.. وبعبارة أسعد حظاً مما فات يمكن القول: إن الرؤيا عند الناقد تعمل في منطقة الشعرية، ولكن بطريقة آلية محددة، فهي تبحث عن (الماد) أو عن المفاهيم، ويقف نقياً لها (البناء) الذي يمثل الكيف.

إذن هي تعمل نقياً لما هو معرفي، أو إنها تمثل الاشتباك الفني التاريخي على حد سواء، وهذا يمكننا من أن نفهمها عند الناقد (بالمعنى الذي يعوض الازدواجية التقليدية للظاهر والباطن، وبلاستقطاب بين اللانهائي والنهائي، والذي يصنع هذا الأخير في مقام الأول.. ونفهمها كذلك في التبدلات التي يأخذها الشيء - قد يكون هو العمل الفني - تدريجياً بحسب درجة ومستوى الأبصار، وما يلحق كل ذلك من تحولات).

بأن ثمة روافد متعددة صانعة للوعي بشكل عام، منها ماضوي صرف يجلبه تراث الأمة وتراكمات الزمن، ومنها حاضر آني يتشكل بفعل التيارات والأحداث والتوجهات، ومنها ما هو شخصي بفعل الحدس الذي يبدأ موضوعياً ليتحول إلى فطرة ذاتية.
من هنا قيل عن مصطلح الرؤيا إنه (نظرة شاملة وموقف من الحياة، تفسير الماضي وتشمل المستقبل). وهو أيضاً مصطلح (يشير إلى المنظور الفكري والفلسفي بالنظر إلى جانب دلالاته العلمية).

وبتلك الشمولية الفذة التي تتشكل بها الرؤيا، فإنها توصف بالإبداع من جهة، وبأنها كشف من جهة أخرى. وهي في هذا وذاك مرتبطة بتساؤلات الإنسان وتأملاته، فهي مثل القراءة التي حالما تسد الثغرات المعرفية عند الإنسان تحيل إلى قراءة وجوه جديدة، فيها تفتح المعرفة مغاليق الغيب، لكي يبدأ الرائي بمغادرة العالم الملموس الذي اعتاد عليه، وينتقل إلى عالم متجدد يعمل فيه العقل عملاً توفيقياً بين أشياء تبدو له متناقضة لا رابط بينها أو أنها تبدو غير متألقة، وهو يلج غمار تغييرها إلى التواشج والتأصر، وهنا يكمن الإبداع.

تبدو رؤيا الناقد صعبة ومختلطة، فهو يمثل حالة وسط بين الفلسفة والفن، فلا هو هذا ولا هو ذاك.. وقد أدت به مهمة إصدار الأحكام إلى أن يكون موضوعياً متأملاً غير منحاز وغير محدد، وهذه صفات الفيلسوف مثلاً دعاه موقفه تجاه الأعمال الفنية الذاتية الصرف إلى أن يمتلك حدس الفنان في

الرؤية لفضة كثيرة التداول في الكتابات النقدية المعاصرة، وهي متعددة المضامين، فعلى الرغم من السعة التي توحى بها والدقة والعمق، إلا أنها لا تكاد تكشف عن نفسها بسهولة في أغلب الدراسات التي تتبناها. وإذا كان معناها اللغوي يجمع بين ما تراه العين وما يشعر به القلب، فإن حضورها الاصطلاحي الذي يتجلى في الدراسات النقدية، يكاد يذهب إلى ما هو أبعد من حاسة البصر وشعور القلب، بل إن الرؤيا في استعمالها النقدي تقتضي فاعلية فلسفية، إذ أنها تمثل (عالم الحدوس الباطنية، والاستبصار، والرؤية الداخلية للإنسان، والوجود، تلك الرؤية العميقة الثاقبة التي تطرح التساؤلات الإنسانية والوجودية الكبرى، والتي تنطلق من العقول الكبيرة المؤسسة لرؤيا العالم عبر الزمن، والتي يتطلب تشكيلها صوراً متعددة من الأساليب التعبيرية)؛ وبمقتضى تلك المنعطفات الشاملة الإنسانية، فإن الرؤيا تمثل تأسيساً رصيناً لشيء ما، تنامياً ثقافياً مختلط العناصر، يساعد على تبني موقف، ثم أنها من منظور آخر (جمالي معرفي) حدس يدرك الجمال به.

ولكي نربط ما بين فعل النقد ورؤيا الناقد، فإن من الضرورة القول أن الشخصية الناقدة تختلف عن سواها، في قدرتها على استيعاب ما يحيط بها في هذا العالم، وامتلاكها (إمكانية إعادة التنظيم)، فهي إذن على درجة مميزة من (الوعي المبدع) الذي يهيئ لها (خلق العالم)، بما يتاح لها من إمكانات اجتماعية واقتصادية وسياسية وأيديولوجية.. وهذا الأمر يدعو إلى القول:



آية الله العظمى السيد محسن الحكيم [قدس سره] ودوره في القضايا الاقتصادية

الجزء الثاني

علاء محمد سدخان

- ٢- إنشاء العديد من الحسينيات مثل حسينية كركوك، والكرادة الشرقية في بغداد، والكفل، وابن اديس في الحلة.
- ٣- بناء المدارس الدينية أو المساعدة في بنائها، كالمدرسة العاملة في النجف الأشرف وغيرها من المدارس.
- ٤- المكتبات العامة، فقد أسست أول مكتبة بأمر سماحته في النجف سنة ١٣٧٧هـ، وتم إنشاء فروع لهذه المدرسة في المدن والقرى، وزودت هذه المكتبات بوسائل الراحة للمراجعين.

التشكيل أو الاختصار في ذلك الجهاز الاداري. ونجد هذه السياسة الاقتصادية المتبعة واضحة في المشاريع والمؤسسات التي بناها، حيث كان يتجنب الإنفاق الزائد فيها على المظاهر التي كان يحس أن ليس لها أي مبرر، أو انها تذهب من هيبة المرجعية.. وفيما يلي نذكر بعض الأعمال التي قام بها السيد الحكيم (قدس سره)، والتي كان لها الأثر على الساحة العراقية بشكل بسيط:

- ١- الانفاق على طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف، وبقية الجامعات والمراكز الشيعية، حيث لم يكن لهم أي رواتب أو وظائف.

إن مبدأ الاقتصاد في الانفاق من المبادئ الإسلامية الأساسية المهمة المطبقة في مجمل السياسة المالية للسيد الحكيم (قدس سره)، وقد كان يخضع جميع حركاته وأعماله، ويخضع لها جميع جهازه الاداري، ونشاطاته الثقافية والاجتماعية، فضلاً عن سلوكه الخاص.

كما كان للسيد الحكيم (قدس سره) جهاز اداري يتصف بالاخلاص والانفاق الذاتي، بعيداً عن الجهود والروتين، ويكمن ذلك في توفر العناصر الجيدة والمخلصة المحيطة بالسيد المرجع، الملزمة بالانفاق المالي أو المشاريع الاقتصادية، اضافة الى بساطة

الثورة الجينية.. رؤية مستقبلية

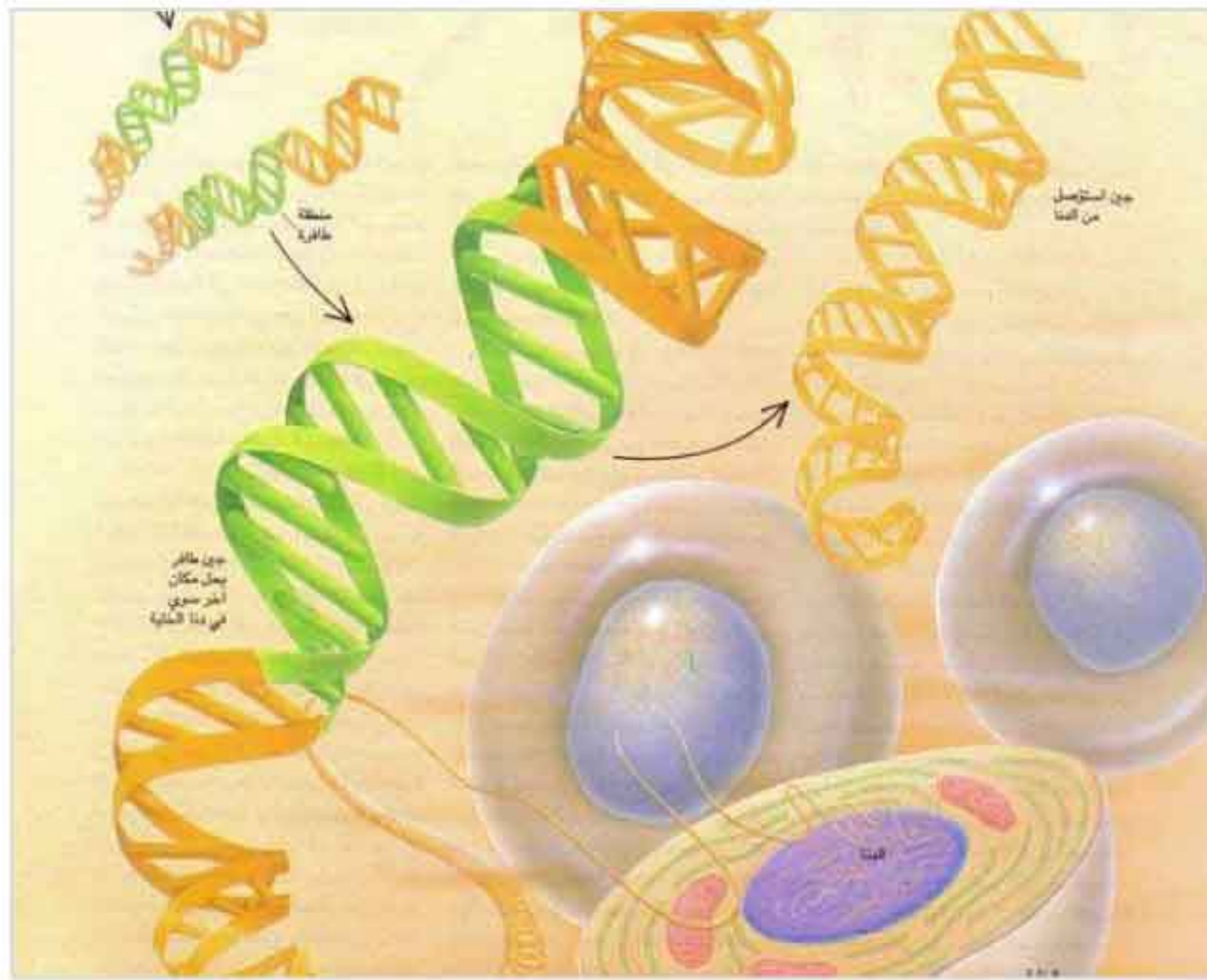
الجزء الثاني

د. سامر مؤيد عبد اللطيف

كأي جنين حديث التكوين، وبعد عدة أيام زرعت الأجنة المستنسخة في أرحام أمهات مؤقتة، وبعد ثلاثة أسابيع ولدت الفئران... إن مثل هذا النوع من الاستنساخ سوف يتيح للعلماء -مستقبلاً- استنساخ الكائنات المنقرضة المتجمدة.

المدخل الثاني/ تشكيل الصفات المرغوبة:

مع تفجر ثورة الهندسة الجينية وانخراطها في مسار علم تحسين النسل التحرري الحديث، سرت موجة من التفاؤل بين الأوساط العلمية لإدراك غايات التنشئة السياسية، باستخدام وسائل نوعية مستنبطة من تلك التوليفة (التكنو - جينية)، وذلك عبر تشكيل الصفات المرغوبة، عبر التلاعب (غير المعلن) بالجينات الوراثية، بعد استكشاف الجينات المسؤولة عن ذلك في خارطة الجينوم البشري.. ويمكن القول ان الهندسة الجينية المستقبلية، ستسهم الى حد بعيد في تشكيل الخارطة الاجتماعية للدولة والتحكم بها، وهو الاستشراف الذي خلص اليه فرانسيس فوكوياما حينما قال: (أن الأدوية الحيوية سوف تمكننا من التحكم بالكائنات البشرية بطرق عديدة، وسيؤدي ذلك في المستقبل إلى إيجاد نوع من الهندسة الاجتماعية التي يمكن أن تنطوي على خطورة شديدة؛ لأنها في اعتقادي، كما تعلم، ستعيد إحياء الجهود الرامية إلى هندسة النتائج اجتماعياً، وهذا ما حاولنا القيام به في القرن العشرين، ولكننا منينا بفشل ذريع، وأعتقد أننا سنعاود الكرة، ولكن باستخدام وسائل تكنولوجية أكثر تطوراً..



مدة طويلة، ولكنهم فكروا في تقليده في أجناس لا يحدث فيها الاستنساخ، وحينما تطورت لديهم التقنيات، وتوفرت الإمكانيات المخبرية، أتحت لهم الفرصة في تقليد ما يحدث فعلاً في الجراثيم، ولكن بالنسبة لكائنات حية أكثر تطوراً، وهذا ما حققته بالفعل التجربة العلمية العملية، حينما تمكن فريق علمي ياباني بمعهد (ريكن) للأبحاث في مدينة (يوكوهاما) اليابانية من استنساخ سبعة فئران بنفس التقنية التي تم فيها استنساخ النعجة (دولي)، حيث تم أخذ خلايا دماغية من جثة فأر ذكر عادي، أزالوا النواة التي توجد في مركز الخلية والتي تحتوي على (DNA) وتم وضعها في بويضة فأر مخصبة منزوعة النواة، وتم تحفيز الخلايا كهربائياً لتبدأ بالانقسام وتتمو

بيولوجية، تمتلك خليطاً من أي صفات مرغوب فيها، في أي كائن حي، (إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو حتى كائن مجهرية).

توظيف الثورة الجينية في العلاقة بين الحاكم والمحكوم
لم يظل حقل السياسة، وهو الحقل الذي نهل على امتداد تاريخه من كل العلوم والتقنيات وطوعها لخدمة أغراضه، بمنأى عن الانخراط المكثف بإرهاصات الثورة الجينية المستجدة، وسبر أغوارها سبيلاً لاكتشاف إمكانيات تطويعها لخدمة تطلعات مريديه وطموحاتهم، والسيناريو المستقبلي المتوقع في هذا المضمار يمكن تصويره عبر مداخل عدة هي:
المدخل الأول/ الاستنساخ:
وجد الاستنساخ وعرفه العلماء منذ

حول ماهية الثورة الجينية

الجين في علم الأحياء الجزيئي، هو الوحدة الأساسية للمعلومات الوراثية، ويعرف ضمن هذا المنظور بكونه: (الوحدة الوراثية الأساسية التي تنقل المعلومة من خلية إلى أخرى، ومن ثم من جيل إلى آخر). ويحتوي الموروث البشري على جينات عددها بحدود (٩٠-١٢٠) ألف جين.

أما علم الأجنة، فهو من العلوم الحديثة، إذ يعد من فروع البيولوجيا (علم الأحياء)، ويبحث في تكوين الجينات ووظائفها؛ ومن التزاوج الذي حصل بين الهندسة وعلم الجينات -بفضل معطيات ثورة المعلومات - ظهر مفهوم جديد هو (الهندسة الجينية)، والتي تعد من العلوم التطبيقية لعلم الوراثة. وقد عرف قاموس (اكسفورد المتقدم) الهندسة الجينية بوصفها: (علم يدرس نمط التغيير والتطور الذي يحصل للكائنات الحية من جراء التغيير في المعلومات الجينية فيها).

كما عرفها البروفيسور (ديفيد سبيكهار) في الموسوعة الكيميائية على انها: (فرع من المعرفة يتمثل في القدرة على عزل المواد الوراثية، وتعديل التعبير فيها ونقلها)، فجاء هذا التعريف ليركز الضوء على الجانب الاجرائي التقني للهندسة الجينية، دون أن يربطها بغاية ما. وتستعين الهندسة الجينية لإدراك هدفها في تغيير الصفات الوراثية بتقنيات متنوعة، كالمعالجة الجينية، والتنسيل الجيني، والتحويل الوراثي، وكذلك تقنية الحمض النووي (المؤشب)، إذ تسهم تلك التقنيات نظرياً، في القدرة على إنتاج أنواع



وليس هناك ما لا يمكن.. يا وزارة الزراعة

أي خطة ترمي إلى رفع إنتاج أي بلد من المحاصيل الغذائية، يجب أن تركز على هدفين مهمين في آن معاً وهما: التوسع الأفقي، والتوسع العمودي. ففيما يختص بالتوسع الزراعي الأفقي فقد قالت بعض الدراسات بأن معظم الدول العربية بأمر الحاجة إلى تنمية وتطوير إنتاجها الزراعي - وأنها قادرة على ذلك - ومن هذه الدول العراق الذي يزخر بالإمكانات والطاقت والموارد البشرية (إلا الفنية) التي ما زالت وزارة الزراعة تحقّق فيها وتتأمل.. فكلنا يعلم أن باستطاعتنا إستصلاح واستزراع مناطق واسعة من أرضنا، لو أمكننا الإستفادة من مواردنا وطاقتنا المحلية المنسكبة في بعض المناطق، وتحويلها إلى جنان توتي أكلها كل حين.

إن إستصلاح المزيد من الأراضي، يساعد على خلق حالة من التكامل الإقتصادي بين مناطق العراق المختلفة، فكل بيئة تتميز بإنتاجها لأصناف وأنواع تختلف عن غيرها.. ولكي يستطيع العراق رفع معدلاته من الأراضي الزراعية المنتجة، لابد من إحداث بعض التعديلات في الأنماط الزراعية، والتركيز على بعض المناطق التي تتميز بإنتاج محاصيل مميزة كمّاً ونوعاً، كزراعة الشلب في محافظات الوسط والجنوب، والتي إن لم تكن ماتت فإنها تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام مرأى ومسمع وزيرها والمسؤولين..!

كما أصبح لزاماً منع ظاهرة تجريف بساتين النخيل والحمضيات؛ وذلك بمعالجة الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة، والتي يأتي نقص أو إنعدام إنتاجها بسبب شحة المياه، وارتفاع نسب الملوحة في الدرجة الأولى، مضافاً إليها تكاليف الآفات والحشرات عليها دون تدخل من أصحاب الشأن والعلاقة؛ كما ينبغي التركيز على زيادة الإنتاج في المناطق المروية عن مستواها المنخفض أو المعدوم منذ سنين. اليوم وبعد أن (أقلت الوزارة عصاه واستقرّ بها النوى) (وللتذكير فقط)، فإن هذا كله يتطلب تقنياً للمياه ومعالجة لارتفاع نسبة الأملاح في التربة، وتحسيناً لوسائل الري والصرف والتسميد ومكافحة الحشرات والآفات الزراعية، وتطبيق الأساليب الحديثة في الزراعة..

زيارة كربلاء المقدسة.. والحلول المقترحة لتوفير أفضل الخدمات



الحكومة على عاتقها تأمينها لكان بالإمكان توفير قطع تنشأ عليها أبنية موحدة الشكل، وبمساحة (٢٠٠) كيلو متر مربع لكل موكب وعلى جانبي الطرق المؤدية إلى مركز المدينة.

٢- إن الطرق الخارجية التي تربط مدينة كربلاء المقدسة بالمحافظات المجاورة، هي طرق ضيقة وقديمة وغير مدامة، وأن توسيعها وتبليطها لا يكلف مبالغ خيالية، مع أن المواطنين لديهم استعداد تام للتبرع بعملية التوسيع والتبليط، بل وحتى إنشاء محطات استراحة عليها، وهذا سيجنبنا حالات الزحام، وأي معاناة للزائرين، وانعدام حوادث السير، وعدم تكديس السيارات والآليات وغيرها، إضافة لسهولة السيطرة الأمنية عليها.. وقد لمسنا إيجابيات طريق (ياحسين) الذي بوشر بإنشائه على طريق (كربلاء - النجف) وهو في بداياته، حيث كانت الانسيابية واضحة في حركة السيارات وتنقل الزائرين.

٣- ضرورة إنشاء خطوط سكك حديدية تربط مدينة كربلاء المقدسة بالمحافظات المجاورة، وتطور مستقبلية لتربط بكل أنحاء العراق، وهذه ستساهم بشكل كبير في عمل تنقل الزائرين، كما يجب الإسراع بانجاز مشروع مطار كربلاء.

٤- إنشاء ساحات وقوف واسعة في مداخل المدينة المقدسة (الابراهيمية، عون، المقبرة) مثلاً، ويتم تهيئة سيارات خاصة (باصات)، معرّفة، تزود بباجات، تقوم بنقل الزوار من وإلى مركز المدينة، على أن تكون تلك الساحات مؤمنة.

٥- يجب التفكير بإنشاء فنادق متطورة، تنتخب مواقعها بشكل يجنب المدينة حالات الزحام والتكدس.

٦- إعادة النظر في التخطيط العمراني للأسواق والمحال التجارية والمطاعم، واللجوء إلى إنشاء (مولات) حديثة.

وتقديم الخدمات للزائرين، وتوظيف الاعلام وغيرها من الخطوات الايجابية الملموسة.

إن مجموعة من الأخطاء والسلبيات، قد منحت الفرصة لضعاف النفوس والقوى المناوئة والحاكمة، لاستغلالها لتنفيذ جرائمهم وتمرير مخططاتهم، لذا يتوجب العمل على تلافي تلك الأخطاء بعد دراستها باستفاضة، ووضع أفضل الحلول المطلوبة لها وكما يلي:

١- مواقع المواقب الحسينية: من الملاحظ أن الكثير من أماكن المواقب الحسينية، تقع في مركز مدينة كربلاء المقدسة، خاصة الوافدة من المحافظات الأخرى، وهي تتسبب في حالة الزحام الشديد، وقطع الطرق، والتأثير على المارة والمحلات، كما أنها تتسبب بالآلاف الأطنان من النفايات والأوحال من جراء المياه المهدورة، كذلك تولد ضغطاً هائلاً على الشبكة الكهربائية نتيجة لسوء التوزيع وغيرها، ولو فكرنا باختيار مواقع مثالية خارج المركز، وتنظم على جانبي الطرق في مدخل المدينة، ويتم توحيد المواقب فيها (دمجها) بحيث يشكل الموقع الواحد موكبين كحد أدنى، ويؤمن لها الماء والطاقة الكهربائية والخدمات الأخرى، على أن لا يتجاوز بعدها عن المركز أكثر من خمسة كيلومترات في كل الأحوال، حيث سيجنبنا ذلك ما تطرقنا إليه في بداية الفقرة، مضافاً إليه سهولة توفير الأمن لتلك المواقب، ولو فكرنا بتوفير أماكن ثابتة تأخذ

لقد حدثنا الأسلاف عمّا عانوه وأجدادهم من قبل، من أفعال الطواغيت، وخاصة إبان حكم المتوكل العباسي (لعنه الله) تماماً كما لمسناه في عهد النظام المقبور، وما كان متبعاً من وسائل التهريب والبطش لاجبار الزائرين ومنعهم عن إقامة شعائرتهم الدينية وإداء الزيارة، وما كان يتبع من إجراءات قمعية ظالمة بحق المواطنين الذين تحدوا أساليب الطغاة وأعوانهم من الذين يرهبهم ذكر الحسين (عليه السلام) ونهضته..

وبعد أن من الله تعالى علينا برحمته، وأتيحت لنا الفرصة كاملة لممارسة شعائرتنا المقدسة بحرية تامة، ومن خلال ماضنه لنا الدستور، وبعد أن حظينا بحكومة وطنية منتخبة تمثل سائر شرائح العراقيين، كنا نأمل أن تسعى الحكومة لتوفير كافة متطلبات الزائرين، وأن تشارك بفعالية متميزة بتقديم الخدمات المختلفة للزائرين، وتعمل على توفير جميع المستلزمات المطلوبة، وتهيئ الدعم اللامحدود لهم وابتداء من مناطق سكناهم ولحين وفودهم إلى كربلاء المقدسة وبالعكس، لكن الملاحظ أن هناك بعض المقصّرين في هذا الخصوص.

لقد سعت مرجعياتنا المقدسة ومن خلال توجيهاتها المستمرة، ومن خلال خطب الجمعيات المباركة، إلى وضع النقاط على الحروف، وبيان معاناة الزائرين، وأوضحت بجلاء الحلول المنطقية لها، بل وساهمت بشكل مباشر في حلها، خاصة فيما نلمسه من تطور في الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين التي تشير إلى جهود جبارة ومتميزة، ونوعية في الأداء وفي تقديم الخدمات وعلى مختلف الصعد، والتي باتت فخراً لجميع أبناء الطائفة.. وكنا نتمنى أن تحذو الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية حذو إدارة العتبتين المقدستين، وتنتفع من تجربتهما في الإعمار،



الحضارة الاتروية المجهولة والفريدة.. بذور شرقية تزدهر في الغرب

لم تكف أكثر من ألفي عام من عمر الزمن لكشف الغموض عن الحضارة [الاتروية] المجهولة والفريدة التي ترعرعت وازدهرت لأكثر من سبعة قرون، استمرت حتى القرن الأول قبل الميلاد على الساحل الغربي لشبه الجزيرة الإيطالية. وقال أستاذ تاريخ الفنون الإيطالي [ماريو توريلي] في تقديمه لمعرض فني مهم لمجموعة من آثار [الاتروسك] من مقتنيات كبرى متاحف العالم في [قصر العرض] وسط روما: إن تاريخ الثقافة التصويرية عند الاتروية يرتبط بعقلية انطبعت بالطموح والجشع في حركة دائبة، وقودها مزيج من التطلع إلى أوج العظمة والقلق الكامن.

بالتوايبت والتماثيل والأواني الجنائزية عند قدماء المصريين، وهو ما يبدو جلياً على سبيل المثال في اناء (كانوبو دي كانتشيلي) الذي عثر عليه في منطقة سيينا بتوسكانا.

ومع سقوط العصر الملكي القديم سواء في روما وفي اتروية وأفول الارستقراطية في مطلع القرن الخامس قبل الميلاد، اتجهت فنون (الاتروسك) إلى تزيين المعابد والبيوت بأفاريز تشخيصية ملونة سابقة التصنيع من الفخار تتسم ببذعة الصنع وبتماثيل في الحجم الطبيعي مثل تمثال الاله الاغريقي (أبوللو) من الفخار الملون المعروف بأبوللو فيو.

ويعد تمثال (عريس مستلقين على أريكة) من القرن الرابع قبل الميلاد، رمزاً معبراً عن الفن الاتروية في عصر انتعاش ونمو اقتصادي واسع، عندما بلغت أوج قوتها العسكرية والتجارية بالتحالف مع قرطاجنة، حتى امتدت سطوة (الاتروسك) ونفوذهم إلى أقاليم وسط إيطاليا وإلى إقليم كامبانيا الجنوبي وحتى جزر سردينيا وكورسيكا وصقلية.

غير أن هذا الازدهار أخذ في التراجع المتسارع خلال أقل من قرن من الزمان، عندما أخذت الدولة تفقد مناطق نفوذها التي تساقطت واحدة تلو الأخرى في أيدي الدولة الرومانية المتعاضمة، لتتحسر في دويلات صغيرة متقطعة داخل المدن سرعان ما استوعبتها روما لتغرب حضارة (الاتروسك) نهائياً، وان بقيت لغزاً عالقاً يداعب فضول وخيال المؤرخين والباحثين على مر العصور.

ويعود آخر كشف عالمي تاريخي إلى هذه الحضارة الفريدة إلى أغسطس ٢٠٠٦ عندما عثر أحد لصوص الآثار بمنطقة (فيو) شمالي روما على مقبرة سميت (مقبرة الأسود الزائرة) نسبة لرسم لحيوانات تزين جدارية المقبرة التي احتفظت بحالة جيدة شبهها البعض بمقبرة توت عنخ آمون المصري، وتعد أقدم مقبرة اتروية مزينة الجدران وتعتبر (أقدم صرح لفن التصوير ليس في العصر الاتروية فحسب بل في كل حوض بحر المتوسط الغربي).



ودفع هذا الحس (العملي) عند الاتروسك في البداية على أقل تقدير إلى إهمال عمارة الصروح والتماثيل التي عرفتها الحضارات القديمة الأخرى في الوقت الذي فضلوا فيه فن التشكيل بالصلصال والبرونز الذي تعد المادة السائدة في فنون (الاتروية) التي عرفت فن التعدين وأجادته.

ومن أقدم وأهم ما تبقى من أعمال البرونز الذي برع (الاتروسك) في تشكيله واستخدامه على نطاق واسع (إناء الرماد) في نهاية القرن السابع قبل الميلاد... وبعد أن غلب لفترة طويلة إنتاج التماثيل والتماثل الصغيرة من الصلصال المحروق ومن المعدن نزع (الاتروسك) الذين استقدموا صناعاتاً أغريقيين إلى إقامة تماثيل جنائزية كبيرة الحجم كما برع الصناع (الاتروسك) في أشغال الذهب والعقود فريدة الجمال.

وكانت التقاليد الجنائزية في (اتروية) في أواخر عصر الحديد الغابر تقضي بحفظ رماد المتوفى في (إناء الرماد) الذي كان يأخذ شكل قمعين متطابقين والرمز كما كانت توضع فوق إناء الرماد للمتوفين من الرجال (خوذة) معدنية ترمز إليهم.. ثم شهدت فنون (الاتروسك) تحولاً قوياً نحو تجسيد الأشكال الرمزية، وبرز الملامح البشرية في أعمال تذكر

صناعة الفخار المعجون التي ميزت حضارة الاتروسك، وإن كانت لا تخلو من تأثيرات خارجية عبر أدوات كانت تستوردها في تجارتها الواسعة من بلاد أخرى مثل مصر وسوريا وقبرص واليونان وأرمينيا.

ويرى البروفيسور (توريلي): إن بالإمكان الإقرار بأن مقابر الاتروسك وما حوته من أثاث جنائزي مصدره تقاليد محلية متوطنة، في حين تعود خصائص أخرى مثل عناصر الزخرفة والرسوم على جدران المقابر إلى جذور شرقية.

وتعتبر الفنون الاتروية بشكل عام (ذات طبيعة حرفية) ظهرت فيها على الدوام بعض ملامح الفنون الاغريقية، خاصة بعد تجاوز الحضارة الاتروسكية مرحلتها الأولى ما قبل التاريخ وابتداء من القرن السابع وحتى القرن الأول قبل الميلاد بالتزامن مع ما عرف بالحقبة الهيلينية.

وقال العالم الإيطالي: إن هذا التأثير الاغريقي المتصل (ظل تأثيراً شكلياً وسطحياً) حيث تميزت فنون الاتروسك بالعناية بعنصر الزخرفة والتفاصيل والتلقائية بما يمكن تسميته (بالنمط الاستهلاكي) الذي يخلو من البعد العقائدي والايديولوجي الراسخ في التقاليد الفنية وفي الثقافة الاغريقية..

وتتم آثار هذه الحضارة الفريدة فيما تبقى من أعمال فنية تجلت فيها أعلى درجات الابداع الحرفي عن روافد بعيدة لثقافة اختمرت ملامحها ما بين حقبة ما قبل التاريخ البدائية ونهاية عصر البرونز وبين بداية عصر الحديد على تلال وروابي منطقة وسط غرب شبه الجزيرة الإيطالية، والتي تضم ما يعرف حالياً بإقليم توسكانا، وجزء كبير من إقليم لاتسيو، حيث توجد مدينة روما مهد الامبراطورية الرومانية.. وامتدت (اتروية) أرض (الاتروسك) على شكل مثلث ارتكز أطول أضلاعه على ساحل بحر (الترينو) حيث قامت ونمت عدة مدن عامرة مثل (تاركونيا، وبيروجيا، وأريتسو، وأورفيتو، وحتى فيو الجنوبية..) على أبواب روما القوة العسكرية الناهضة، والتي سرعان ما اصطدمت معها.

وبسبب انعزال هذه الحضارة التي سطعت وازدهرت لقرون طويلة متصلة عن محيطها وعدم اتصال لغتها بأي من اللغات الأوروبية القديمة، فما زال الجدل يحوم حول أصل هذه الشعوب ومنحدرها، دون التوصل حتى اليوم إلى حقيقة علمية دامغة، بحسب تقرير لـ كونا.

ومن أكثر الافتراضات المتباينة العديدة حول أصل وجذور هذه الحضارة القديمة شيوعاً، تبرز ثلاث نظريات رئيسة تتراوح بين الاعتقاد بنزول هذا الشعب من شمال أوروبا الباردة، وبين محاولة التدليل على نموها على هذه الأرض، وانتمائها إلى الشعوب الإيطالية القديمة، وترجح ثالث النظريات الأصول الشرقية لهذا الشعب الذي يعتقد أنه نزع من آسيا الوسطى.

وتبدو فكرة انتماء الاتروسك إلى أصول شرقية الأكثر قبولاً لدى علماء التاريخ والآثار والفنون الذين لم ينصرفوا منذ قرون عن البحث عن اجابة لهذا التساؤل، وذلك بالاستناد إلى شواهد عدة أبرزها عادة دفنهم لأمواتهم وإقامة المقابر، على عكس ما درجت عليه الشعوب الغربية القديمة التي كانت تنثر رماد موتاهم بعد حرقهم.. وتتبدى ملامح الأصول الشرقية في مظاهر مختلفة من عمارة المقابر إلى

الفيلسوف الخالد المحقق الطوسي «أعلى الله مقامه»

السيد محمد الشلاه

هو محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، ولد هذا الميمون المبارك في مدينة (طوس) التابعة إلى محافظة (خراسان) إحدى محافظات جمهورية إيران الإسلامية، وذلك في اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الأولى عام ٥٩٧هـ، وتوفي في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام، يوم الغدير عام ٦٧٢هـ في العراق، ودفن في الكاظمية عند مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، في المكان الذي أعده الناصر لدين الله لنفسه، وقبره مزار أهل الإيمان إلى يومنا هذا.

أصله من (جهرود) من توابع مدينة (قم)، حيث مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وهي إحدى العواصم العلمية الشيعية في إيران، وفيها تلقى أوليات دراساته، ثم شرع في العلوم العقلية عند خاله، بعدها سافر إلى (نيسابور) التي كانت من أمهات العواصم العلمية، قبل قضاء الكافر الوحشي الوثني المغولي (جنكيز خان) عليها.

تباحث مع علمائها البارزين كالشيخ فريد الدين الداماد، وقطب الدين المصري، وكثير من الفطاحل. أخذ المنقول عن والده الذي كان تلميذ السيد فضل الله الراوندي، وهو تلميذ السيد المرتضى علم الهدى (قدس الله أسرارهم) حتى أصبح شيخنا الطوسي من نوابغ العصر وحسنات الدهر، ذلت له رقاب الأفاضل من السنة والشيعية، وخضعت لفهم مطالبه العلمية من المعقول والمنقول، جباه الفحول من الأعاضل، فأخذ في التحقيق وجال في ميدانه حتى فاق الجميع. ويكفيه ما قاله العلامة الحلي فيه: (كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية).

وللشيخ الطوسي مؤلفات ثمينة نفيسة جداً، منها (تجريد الكلام)، وهذا وإن كان صغير الحجم، لكنه مشحون بالغرائب، مخزون بالعجائب، غزير العلم، كبير الشأن، حسن الأسلوب، بديع النظم، عليه شروح كثيرة، منها شرح آية الله بحر العلوم العلامة الحلي، وشرح القوشجي من علماء إخواننا السنة. ولشيخنا كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة، وقد شرح الكتاب النظام النيسابوري من علماء إخواننا السنة أيضاً. وكتاب آداب المتعلمين، والأخلاق الناصرية، وأوصاف الأشراف، وقواعد العقائد، وتحرير المجسطي، وتحرير أصول الهندسة لأقليدس، وتلخيص المحصل، وحل مشكلات الاشارات لابن سينا، وشرح قسم الإلهيات من الاشارات، وله محاضرة مع المحقق الحلي صاحب الشرايع، حول قبلة العراق مشهورة وفي الكتب مسطورة. رحم الله شيخنا الطوسي وأسكنه فسيح جناته.

من تراث مدينة بغداد القديمة

محلة قمر الدين ومحلة الفضل



السيد عبد الملل شمال الدين

في أحد مداخل شرقي بغداد مقبرة واسعة المساحة سُميت وقتها (باب أبرز)، وكانت معروفة قبل بناء بغداد، وقد ذكرها الرحالة والمؤرخ ياقوت الحموي في معجم البلدان، وقال عنها أنها: واقعة في شمال الجانب الشرقي، كبيرة المساحة، مترامية الأطراف، وفيها دفن الفقيه أبو اسحق ابراهيم الشيرازي، وهو من أكابر مدرسي المدرسة النظامية، وبقرب هذا المكان أنشئت المدرسة التاجية، وهي منسوبة إلى تاج الملك أحد الوزراء السلجوقيين أواخر القرن الخامس الهجري، ويُعزى اسم محلة قمر الدين إلى الشيخ قمر الدين البغدادي الشافعي في عهد الخليفة الناصر العباسي.

وكما أن المؤرخ (ابن الفوطي) ذكر في كتابه الموسوم تلخيص معجم البلدان والألقاب البغدادية: أن الشيخ الملا قمر الدين أحد الوجهاء الورعين المحترمين، أنشأ داراً لقراءة القرآن، وتعليم الأصول الدينية والصلاة، توفي ودفن بمقبرة (باب أبرز)، ولعل قبره في أحد دور المنطقة التي بنيت بعد ذلك في منطقة ومقبرة (باب أبرز).

أما محلة الفضل، فهي قريبة من منطقة ومقبرة (باب أبرز)، ولسبب تسمية محلة الفضل آراء عند المؤرخين النسابة، فمنهم من قال إنها سميت نسبة إلى محمد بن الفضل الوزير الأليخاني، وقد أنشأ ابنه وكان مسلماً شافعيّاً ورعاً جامع الفضل. ورأي آخر يقول: إن عالماً فاضلاً اسمه الشيخ الفضل البغدادي، والذي دفن في مقبرة (باب أبرز)، سميت المحلة باسمه، كما ذكر ذلك المؤرخ (ابن النجار). ورأي آخر يقول: أن لا صلة لإسم محلة الفضل بالفضل ابن الربيع حاجب الرشيد العباسي، ومن هنا أصبحت التسمية أقرب إلى الوزير محمد بن الفضل، الذي أنشأ الجامع (جامع الفضل).

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

مكتبة الشيخ علي اليزدي الحائري:

وهو الشيخ علي ابن الشيخ زين العابدين البارجيني اليزدي الحائري المعروف (شهر نوي) المتوفى بالحائر سنة ١٣٣٢هـ مؤلف عدة تصانيف أهمها (إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب) الذي يقع في جزئين، صدرت الطبعة الأولى بإشراف نجله الشيخ علي أكبر عام ١٣٥٢هـ، وصدرت الطبعة الثانية في سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م، وكتاب (روح السعادة في ذكر الأخبار المنقولة عن السادة) المطبوع في سنة ١٣٨٣، وغيرها من المؤلفات القيّمة.. وكان من أئمة الجماعة في مسجد يقع بالقرب من داره في محلة العباسية الشرقية. وكانت مكتبته حاوية لنوادير المخطوطات ونفائس المطبوعات، كما كان يقوم بطبع بعض الكتب النفيسة النادرة. وقد بادت هذه المكتبة، وتفرقت مخطوطاتها.

مكتبة السيد هاشم القزويني الحائري:

أسسها السيد هاشم بن السيد محمد علي القزويني الحائري المتوفى سنة ١٣٢٧هـ، وتحتوي على كتب الفقه والأصول والكلام والحديث. ومعظم كتبها خطي، ومن أهم مخطوطاتها كتاب (إحقاق الحق)، وقد تفرقت المكتبة بعد وفاته، وأهدي قسم منها إلى المكتبة الجعفرية، والقسم الآخر عند حفيده الخطيب السيد محمد كاظم نجل السيد محمد إبراهيم القزويني مؤلف (شرح نهج البلاغة) وقد ذكر بعض تصانيف هذه المكتبة شيخنا (أغا بزرك الطهراني) في كتابه (الذريعة).



مكتبة السيد محمد الكاشاني الحائري:

أسسها السيد محمد بن السيد حسين الكاشاني الحائري الحسيني المولود سنة ١٢٧٠هـ كانت مكتبته من الخزائن التي حوت عدداً من الكتب القديمة الزاخرة بالنوادير والنفائس الخطية ذات القيمة الأثرية، وقد آلت كتبها بعد وفاته إلى نجله السيد زين العابدين الكاشاني المتوفى عام ١٣٧٥هـ، ثم بيعت وتفرقت أخيراً وبادت. وذكر لي الشيخ (أغا بزرك الطهراني): إن من الكتب الخطية التي رآها في مكتبته، كتاب (معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة) لعلم الهدى ابن المحقق الفيض الكاشاني، جمع فيه رسائل الأئمة «عليهم السلام» وقد طبع أخيراً في طهران.

بمناسبة ذكرى ولادة فخر الكائنات الرسول الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام
تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية



مهرجان ربيع الرسالة الخامس

للفترة من ١٧-١٩ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

تحت شعار:

الرسول الأعظم ﷺ
مثل أعلى ورسالة معطاء



The fifth festival of **Rabe`e al resala**
(Muhammad`s message PBUHP)